

المصالحة  
المسيحية 2018:  
حرب إلغاء أم صراع  
«رئيسين»؟

3.2



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

جميع السيد يشهد... والمحكمة الدولية في متهمة [6]



لبنان يلامس الخطر المالي في 2019 [7]

الانتحار في لبنان  
«محاولة» كل ست ساعات!

[9.8]



رغم عدد ضحايا الانتحار منذ مطلع العام الجاري منها 23 الشهر الماضي فقط وسط فوضى الملاحق النفسي في لبنان (حسب بيليك)

مصر

مدن شمال سيناء:  
لا يوحيات بلا  
الأسواق الموازية



18

مم الممد



المكسيك  
أنت أول أحد!

ملاحق رياضة

راي

انتقام ياسر  
عرفات



12



## قضية اليوم

«المصالحة المسيحية ـ المسيحية التي جسدها التفاهم القواني ـ العوني» صارت بقوى من أن تهزّها خلافات هنا أو هناك»، هذه فنانةٌ قوائيةٌ لا تزحزح ، لكن هل هي كذلك بالنسبة إلى العونيين؟ في قراءة تهم الأولية لنتائج الانتخابات النيابية، يبدو هؤلاء واقفين من أن المصالحة اعطت سمير جعجع من رصيدهم ، مبررين بذلك تشددهم اللاحق في أي ملف مشترك، لكنّ للقوات رأي آخر: محاولات جبران باسيل

## «حرب الإلغاء...»

## أهلية مسيحية، لا مكان للمسيح فيها» (\*)

**فَراس الشوقي**

يظل الصراع على زعامة المسيحيين اللبنانيين، وتالياً التنافس على رئاسة الجمهورية، الحزك الأساس لتنافس الأحزاب والزعامات المارونية، التي مهما اختلفت أجدادتها السياسية، تسخر مقومات المسيحيين لأجل كرسي الرئاسة، متناسية أن رئاسة الجمهورية اللبنانية لم تُفضّل على قياس أشخاص، بل على قياس مراحل وأدوار. منذ انتخابات عام 2005، وحتى عشية انتخابه رئيساً للجمهورية في خريف 2016، كان ضابط المدفعية ميشال عون هادفاً بارعاً، راكم حزمة من الرهانات الصائبة على سلم أهدافه، منطلقاً من الثقة التي اكتسبها، على الرغم من خسارته المدوئية في 1990. لم يكد يوقع اتفاق مار مخايل مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله (شباط 2006)، حتى اندلعت حرب تدوئية، فبقى متماسكاً، لا بل مقتنعاً بحتمة النصر، على الرغم من بعض التردد الذي أصاب محيطين به. وعشية أحداث 7 أيار 2008، وقف

#### نصرالله وبري يرفضان عزلاء قوة لبنانية، مسيحية او مسلمة

عون إلى جانب المقاومة، على الرغم من التهويل الخارجي... ونجح رهانه. ثم سار في تسوية الدوحة، إدراكاً منه بأن لحظته المناسبة (الرئاسية) لم تحن بعد، وعشية انتخابات 2009، لم يجزع عون من زيارة سوريا، معدداً تحالفاً وثيقاً مع الرئيس بشار الأسد، سبق لمعالمه أن بدات ترسم قبل عودة «الجنرال» إلى لبنان في ربيع 2005. ومع بدء الأزمة السورية، استمع عون إلى وجهات نظر متعددة، بعضها كان «متحفظاً» من سقوط النظام في سوريا وبفضل النجاة مبكراً، فيما سار هو يقيناً بوجهة نظر معاكسة، فمتحفظاً بأن النظام لن يسقط، وأن سقوط دمشق في أيدي الحكامات التكفيرية يعني نهاية المنطقة ولبنان.

عون ليس قارئاً محلياً أو إقليمياً. قرأ في السياسة الدولية متحفظاً لحظة، وهي أنت، بعد أن كان حلفاؤه قد أعذوا الأرصية لها بالتعسك به مرشحاً جيداً لرئاسة الجمهورية. وما إن اختصرت العلاقات الإيرانية ـ الغربية على تهدئة وإتفاق نووي، حتى دخل بعون رئيساً إلى عبيدالآن، بعد أقل من عامين، لم يتغير عون. لكنّه سلم راية التفاصيل لصهره الوزير جبران باسيل، لأسباب كثيرة، وهو

في الأيام الاخيرة قبل الانتخابات للتصويب على جعجع ، ظلّاً منه ان ذلك يعزز الموقف الانتخابي لتياره، اثبتت فشلها مع جمهور تنفس الصعداء، عندها وضع الرئيس ميشال عون كفه بكف جعجع ، هذا الجمهور في لبنان وبلاد الاغتراب يرى ان المصالحة شكّلت الخطوة الاولى على طريق إقفال ملف الحرب الاهلية . هذا يعني ان المصالحة إنجاز استراتيجي للقوات التي رحبت المحايدين المسيحيين ، كما رحبت ، بنحو



باسيل وحجم منخرطان اليوم في «حرب إلغاء جديدة» استعداداً للمعركة الرئاسية المقبلة (مروان طنطط)

الخطاب صار واحداً، وعدا عن لجوء التجار إلى مرشحين لا يحملون الالتزام السياسي ذاته، وينضوون على الأقل منذ 2005 وحتى 2008 في فئة «المتناضلين»، وإمكانية مواجهة القوات، التي استذكرها باسيل عشية الانتخابات، من باب الاعتبال السياسي، بعد أن نجح العونيون بصورة جعجع في الشارع المسجي، عشية اتفاق معراب. وبدل هذه الفلحة، ذهب باسيل بعيداً، خصوصاً في مرحلة الانتخابات، إلى تعويم شخصيات ووجوه، تحمل ذات العصب الطائفي القواني، ويعضهم بيني الخلق ذاته تجاه العداة لإسرائيل، واضعاً المسيحيين الذين اختاروا عون لاعتداله، إلى العودة لـ«الجنود»، القوانية، بما أن سوى التهور والعنجهية، مثل «سنة

غير مباشر، اصوات عونيين، فضّلوا المقاطعة في 6 ايار بعد ان كانوا ينتخبون نكاية بالقوات حصراً. ذلك يسجل في خانة الخسارة للتيار الوطني الحر، وربما كان السبب في سعي جبران باسيل إلى قطع ما اتوصك مع «القوات»، باسيل ليس وحده في ذلك، عونيون كثر يعتقدون ان كل يوم يمرّ على التفاهم ، هو ضرر بالغ لتيارهم . لكن في المقابل ، ثمة من لا يزال يؤمن بان تعزيز المصالحة حكومياً، يسمح لتحالف عون

## إعلان النوايا...

## وويلات «صراع الإخوة»

بيت «لبنان القوي» و«الجمهورية القوية» قوة تعطيل لا تُصرف إلا في مواجهة سليمان ضرنجية. لكن في المقابل، هل معادلة «الرئيس القوي» ستكون وحدها معيار اختيار الرئيس المقبل. في ظل مشهد سياسي نيابي لا يحجب التأثيرات الاقليمية والدولية؟

**إيلي القرزلي**

في 18 كانون الثاني 2016، تابط سمير جعجع ذراع ميشال عون مرخبا به في ربوع معراب. كانت تلك الزيارة الأولى، وعلى الأرجح الأخيرة، التي يقوم بها عون إلى «إمبراطورية جعجع». الغاية تبرز الزيارة. فهي مهدت طريق العبدي لأسم الجنرال بعد ثلاثة عقود من الانتظار.

في مثل هذه الأيام من العام 2015، كان سمير جعجع يردد من الرابية، بعد «إعلان النوايا» بينه وبين عون: «كنت أقول للجنرال يا ليت حصل هذا الاجتماع قبل 30 سنة ولكن الأفضل أن ياتي اللقاء متاخرا من الا يحصل ابدا». ما شكّي «إعلان النوايا» ببوده الـ 16، بقي في معظمه حبرا على ورق أو نوايا غير قابلة للتحقيق، لكن الأساس، أقله لمن وضع هاتين القوتين المسيحيتين الأبرز على سكة المصالحة، أن العودة إلى الوراء «ستكون صعبة ليس بقوة إرادة التيار أو القوات وإنما بقوة شارع مسيحي يريد طي صفحة من صفحات الماضي المسيحي المؤلمة».

مع وصول ميشال عون إلى قصر بعيدا، دخل «إعلان النوايا» مرحلة جديدة، سمتها البارزة، استعداد هذا الطرف أو ذلك للتفصل من مفاعيل تفاهم سياسي خطي يقول الطرفان إن بؤده «لا بد وأن تتمش في يوم من الأيام».

تمثل الانقلاب الأول، في تخطي التيار الوطني الحر للاتفاق القاضي بحصول الطرفين على مقاعد وزارية متساوية في الحكومة الأولى للعهد (حكومة تصريف الأعمال الحالية)، ذلك، بقر حزب القوات بالحفاظ على التيار أولاً، ودور المسيحيين ثانياً. في النقطة الثانية، لن يفاجأ باسيل عندما يجد حزب الأخير على قيادة حزب الله التخلي عن مرشحي الحزب القومي في البقاع والجنوب، لمصلحة مرشحين من التيار، فرد نصرالله بالتشديد عليها، أي ما يجمع الطرفين أبعاد من انتخابات إلى تحالف معقد سبق، مع ائتلاف الأساليب والقوى المؤثرة. وإن كان باسيل وجعجع منخرطين اليوم في «حرب إلغاء عونيين حسابا، لا يكفي أن تتحدث

## سياسة

ـ جعجع بالحصول على نصف عدد الوزراء تقريباً، مقابل حصول كل من المستقبك وحزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي على النصف الآخر. هل يتحقق ذلك؟ للإجابة عن ذلك ينبغي الإجابة عن سؤاله مكرر: هل توجد ورقة سرية موقعة من عون وجعجع؟ عندما سئل وزير الإعلام ملحم رياشي هذا السؤال، أجاب إجابة حقاله أوجه: هذا ملف يخص عون وجعجع وباسيل، وأنا وإبراهيم كنعان كنا شاهدين

## إعلان النوايا...

## وويلات «صراع الإخوة»

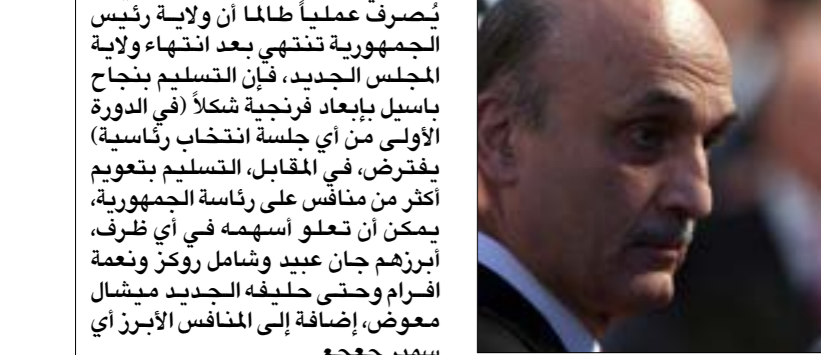
الثانية في كسروان خلف نعمة افرادم؟ «قائد الصدم» في زمن «حرب الإلغاء» بيار جبور كان رده على روكز مجبوكا بعباية: «إن صفحة حرب الإلغاء طويت أولوية المصالحة المسيحية، فيما ذهب العونيون إلى رجح كل معارض، واتهامه بمواجهة رئاسة الجمهورية، أو بالسعي إلى الانقلاب على العهد، كما قال باسيل. من يبحث عن أسباب الفوز الهزيل الذي حققه العميد شامل روكز في كسروان معقل الموارنة، على سبيل المثال لا الحصر، يمكنه أن يحصي الكثير منها، كعدم انتمائه إلى كسروان وابتعاده عن الخطاب الإنمائي ومحاربة باسيل له من قلب «التيار» ونشئت الأصوات العونية بين أكثر من مرشح... ولكن من الأسباب أيضاً استعادته بعض خطاب زمن الحرب الأهلية، وتذكيره بطولات الجيش في الحرب مع القوات، (مثل تطرقة في خطاب انتخابي إلى معركة القلبعات، التي قال إنه كان يستطمع خلالها أن يقتل كل العسكريين القوانيين لكنه لم يفعل بسبب الخطوط الحمراء)، خطاب نبش القبور واستعادة الحروب المسيحية - المسيحية يمكن أن يشد عصب فئة محدودة هي في الأساس من المحازيين. لكن السواد الأعظم من المترددين، والذين أظهرت الانتخابات

القوي، لكن فات هؤلاء أن طبيعة النتائج، أثبتت بشكل قاطع أن معركة الرئاسة، وإن لا يزال من المبكر النقاش فيها، لن تكون معركة داخلية، ولن يكون للقوى النيابية تأثير كبير فيها. هي في جزء أساسي منها معركة إقليمية ودولية أكثر من أي وقت مضى. حتى الكتل لن تكون خاضعة لموازنين قوى مرتبطة بالتحالفات الحالية، خصوصاً مع كتلة غير متماسكة مثل كتلة لبنان القوي، التي يجمعها عنوان دعم العهد.

عندما هنا باسيل القوات بما حققته في الانتخابات، لم يكن يتجاهل أن الحصة القوانية النيابية جاءت على حساب حصته وحجته التمثيلي مسيحياً. تركيزه كان منصباً على معركة أخرى، مجموع عدد نواب كتلته (29 نائباً) ويؤلهمها، ربما، لإشهار الفيتوي في وجه أي فرصة لانتخاب أي ماروني لا يرضيان به، وهي بطبيعة هؤلاء زعيم تيار الأزمة لسلمان فرنجة، الذي تدعمه كتلة وازرة في المجلس النيابي، رئيساً. لكن في مقابل هذا الإنجاز الذي لن يصرّف عملياً طالما أن ولاية رئيس الجمهورية تنتهي بعد انتهاء ولاية المجلس الجديد، فإن التسليم بنجاح باسيل بإبعاد فرنجة شكلاً (في الدورة الأولى من أي جلسة انتخاب رئاسية) يفترض، في المقابل، التسليم بتعويم أكثر من منافس على رئاسة الجمهورية، يمكن أن تلعو أسهمه في أي طرف، أبرزهم جان جيد وشامل روكز ونعمة افرادم وحتى حليفه الجديد ميشال معوض، إضافة إلى المنافس الأبرز أي

#### القوات اللبنانية تعرف كيف تستفيد من خطاب المصالحة في الشارع المسيحي

انهم قوة فاعلة بين المسيحيين، بل ربما تصل إلى 75 في المئة منهم، ليست مستعدة لسماع خطاب «حريجي»، كما أنها ليست مستعدة لتذكر ويلات «حرب الإخوة». استغل حزب «القوات» فيكون المجموع 44 نائباً للكتلتين. هذا يعني عملياً امتلاك الكتلتين معاً الثلث رثالداً واحد من عدد نواب المجلس، بما يؤهلهما، ربما، لإشهار الفيتوي في وجه أي فرصة لانتخاب أي ماروني لا يرضيان به، وهي بطبيعة هؤلاء زعيم تيار الأزمة لسلمان فرنجة، الذي تدعمه كتلة وازرة في المجلس النيابي، رئيساً. لكن في مقابل هذا الإنجاز الذي لن يصرّف عملياً طالما أن ولاية رئيس الجمهورية تنتهي بعد انتهاء ولاية المجلس الجديد، فإن التسليم بنجاح باسيل بإبعاد فرنجة شكلاً (في الدورة الأولى من أي جلسة انتخاب رئاسية) يفترض، في المقابل، التسليم بتعويم أكثر من منافس على رئاسة الجمهورية، يمكن أن تلعو أسهمه في أي طرف، أبرزهم جان جيد وشامل روكز ونعمة افرادم وحتى حليفه الجديد ميشال معوض، إضافة إلى المنافس الأبرز أي



(هيلم الموسوي)

<sup>[\*]</sup> من كتاب ملحم رياشي «قادة وكبة» (الصفحة 30). دار بشاريا للنشر (1994)



## في الواجهة

بين حصة رئيس الجمهورية

ميشال عون وحصة التيار الوطني

الحر تكمن عقدة تاييف، الحكومة

بين المكونات المسيحية، هل تفقد

الممارسات وهم المطالبات السارية

بتحديد موقع رئاسة الجمهورية عن

المباحكات اليومية؟

### هيام القصيفي

لم يحجب الإنشغال بملف التجنيس مشكلة ذات صلة مباشرة بتأليف الحكومة، سترزاد حدة، في ضوء مواقف المعارضين لسياسة الفريق الوزاري والحزبي والاستشاري لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، إزاء العثرات المتتالية التي سجلها هذا الفريق منذ أن انتخب عون رئيساً، من دون الاعتراف بها.

حتى الآن، حدد هذا الفريق خطوط دخوله الحكم بنعم ولا وأضحيتن. نعم لحصة الرئيس ولا لتمثيل القوات اللبنانية بأكثر من 3 وزراء

## لو تعبت القوى السياسية من الرئيس القوي وحنّت إلى زمن الرئيس الوسطي، هل سيقبل التيار باعطائه حصة وزارية؟

ومن دون إعطاء حقائق أساسية لها، لم تقتصر حملة الرفض على التمثيل القواني النيابي، بل تعدتها إلى فتح ملف الصراع المسحي الداخلي في التسعينات، وهو ما يفترض أن يكون طوي مع توقيع اتفاق معراب، وإعادة نلء الجروح الداخلية في العلاقة بين الجيش اللبناني والقوات، مع السؤال عن النهف من محاولة التيار الوطني الحر توتير هذه العلاقة في ظل القيادة العسكرية الحالية مع ما تمثله من ارتباط سياسي بالعهد، وإصرارها على سياسة متوازنة مع جميع القوى السياسية، في حين أن محاولة رئيس

## تقرير

# خلوة «لبنان القوي»: حكومة ظل وبرلمان ظل

اختتم «تكتّل لبنان القوي» خلوته في زحلة، حيث جرى الانطاق بشك أساسي على توحيد الجهود والرؤيا السياسية المشتركة لجميع الأعضاء. إضافة إلى تشكيل لجان موزاية للجان المجلس النيابي، وتسليم كُتّ نائب مسؤولية إحداهما

### ليا القرني

المشاكل التخطينية داخل التيار الوطني الحر، التي ظهرتها مجريات الانتخابات النيابية الأخيرة، لم تُطرح على طاولة البحث خلال الخلوة التي عقدها «تكتّل لبنان القوي» في زحلة. «في الأمور الداخلية»، لا تعني جميع

التيار الحزبران باسيل سحب أوراق رئيس حزب القوات سمير جعجع الرئاسية، الواحدة تلو الأخرى، بمزعل عن مواقف حلفائه الرافضة لجعجع، تبدو متعددة الاتجاهات.

في عام 2013 قال باسيل نفسه، وفي عزّ الكلام عن استعادة المسيحيين لحقوقهم بالتضامن مع القوات، إن ما نفعله «هو أننا نحصل حقوق الجميع وليس طرفاً واحداً، ويجب أن نعرف أننا حين نريح فإننا نريح من أجل الجميع وليس من أجل طرف واحد». لكن تلك المرحلة انتهت، وبات الريح من حصة طرف واحد، كما انتهت مرحلة رفض إعطاء رئيس الجمهورية حصة وزارية، في حملة قادها عون وباسيل في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان. لا تقتصر الإحاطة بحصة الرئيس، بهذه الحملة أو بالخالف الدستوري حول هذه الحصة وأحقيتها. إذ إن ثمة نقاطاً يمكن التوقف عندها تتعلق بهذا الفريق منذ أن انتخب عون رئيساً، من دون الاعتراف بها.

لكن عرف نيل رئيس الجمهورية حصة وزارية تكرس مع اتفاق الوجة، عندما بدأ الكلام عن تقسيم الحكومة إلى ثلاثة أثلث: ثلث لقوى 8 آذار وثلث لقوى 14 آذار وثلث لرئيسي الجمهورية والحكومة. ترافق ذلك مع الكلام عن مشاورات لإعطاء «الوزير الملك» (الثلث المعطل) لرئيس الجمهورية، وبحسب سياسيين رافقوا أعمال مؤتمر الدوحة، فإن إعطاء رئيس الجمهورية حصة وزارية هو أحد الأخطاء الأساسية التي أنتجها اتفاق الدوحة، وقد غطت القوى المسيحية مجتمعة هذه الغلطة عندما وافقت على ذلك، بدل التمسك بمبدأ أن تكون الحكومة كلها تحت غطاء رئيس الجمهورية وصاحب الكلمة



رسم الطائف دوا لرئيس الجمهورية يعو بله إلى مرتبة رئاسة الدولة، بك مؤسناثما (هيلم الموسوي)

الفصل فيها، وهو الذي يملك صلاحية التوقيع على صدور مراسيمها. والخطأ الثاني هي أن هذه القوى وافقت على أن تؤخّذ هذه الحصة من الحصص المسيحية فحسب. وعلى رغم محسولات توزيع شخصيات إسلامية إفراديا على أن تحسب من حصة الرئيس، إلا أن الطابع الأساسي لهذه الحصة بقي مسيحياً.

اليوم، يعود النقاش ليتجدد بين القوى المسحية نفسها، حول المبدأ ذاته، لا سيما أن السجnal الراهن يكمن في سعي التيار الوطني، وفي ظل الخالف مع القوات والمردة، إلى الاستئثار بالمقاعد المسيحية المارونية وتوسيع قاعدة التمثيل طلب من الوفد العودة بتأكيد رسمي بقرار كتلة وزارية ستكون أكبر من كتل القوى السياسية الأخرى بما فيها حزب الله وحركة أمل.

فالتناز يفأوض عن حصته الحزبية وحصة تكتل لبنان القوي منذرغاً بانتهما يملكان أكبر كتلة نيابية، لكنه يفأوض أيضاً عن حصة رئيس الواضح بعد الطائف، وإن كان لرئيس الجمهورية وزراء مقربون منه، كما حصل مع الرئيس نجاس الهراوي، عندما تخطى بممارساته ما نص عليه الطائف، وكما يقول النائب البير منصور في كتابه «الانقلاب على الطائف»، فإن الطائف «رسم دوراً لرئيس الجمهورية يعلو به إلى مرتبة رئاسة الدولة بكل مؤسساتها وإلى دور الحكم والموجه لها».

لكن عرف نيل رئيس الجمهورية حصة وزارية تكرس مع اتفاق الوجة، عندما بدأ الكلام عن تقسيم الحكومة إلى ثلاثة أثلث: ثلث لقوى 8 آذار وثلث لقوى 14 آذار وثلث لرئيسي الجمهورية والحكومة. ترافق ذلك مع الكلام عن مشاورات لإعطاء «الوزير الملك» (الثلث المعطل) لرئيس الجمهورية، وبحسب سياسيين رافقوا أعمال مؤتمر الدوحة، فإن إعطاء رئيس الجمهورية حصة وزارية هو أحد الأخطاء الأساسية التي أنتجها اتفاق الدوحة، وقد غطت القوى المسيحية مجتمعة هذه الغلطة عندما وافقت على ذلك، بدل التمسك بمبدأ أن تكون الحكومة كلها تحت غطاء رئيس الجمهورية وصاحب الكلمة

## المشهد السياسي

# عرض إسرائيلي لترسيم الحدود... وهزاع شبعا

كشف الرئيس نبيه بري أمام زوّاره امس، عن عرض إسرائيلي نقله الأميركيون إلى لبنان يتضمّن التفأوض حول الحدود البرية والبحرية، ومن ضمنها مزارع شبعا.

وقال بري إن الوفد الأميركي الذي زار لبنان الأسبوع الماضي، وفي عداه عضو الكونغرس الأميركي من أصل لبناني داريل عيسى، نقل إلى رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية ميشال عون كلاماً إسرائيلياً حول الرغبة في حوار كامل حول الحدود مع فلسطين المحتلة، وضمناً مزارع شبعا التي يزور لبنان من أجل التفاوض مع إسرائيل، وكانت «سما» تطالب بمبلغ يفوق العشرة ملايين دولار، إلا أن المفاوضات أدت إلى خفض قيمة مطالبها إلى نحو 5 ملايين دولار، ويتفق على أن تدفعها شركتا تشغيل الهاتف الخليوي، ويقضي الاتفاق بأن يبت تفزيون لبنان المباريات أرضياً، وعبر شركات تقديم خدمة الكابل. أما المؤسسات التجارية والمطاعم والمقاهي، فليحيا أن تشتري الخدمة من شركة «سما». وعُدّ أس اجتماع لتتويج المفاوضات في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، ضم إلى الحريري وزراء الشباب والرياضة محمد فينش، والاتصالات جمال الجراح، والإعلام ملحم رياشي.

وستنصّب شاحة عملاقة في ساحة الشهداء لنقل المباريات يومياً، فيما وزير الإعلام من تلفزيون لبنان تعديل برامجه طوال أسابيع المونديال من أجل الماكرة اليومية.

على الصعيد الحكومي، استغرب بري بطء عملية التأليف، إذ فوجئ بأن اللقاء الذي جمعه والرئيس ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري في بعيداً أول من امس لم يتطرق إلى الملف الحكومي، وأبدى بري قلقه من أن يؤدي بطء مسار التأليف إلى عدم إبطار الحكومة النور قبل عيد الفطر (نهاية الأسبوع المقبل). ولفقت إلى أن تأجيلها إلى ما بعد العيد يعني إرجاءها إلى أواخر تموز على أقل تقدير، ربطاً بالبيان الوزاري وجلسة الثقة. وحذّر الرئيس المجلس من أن الوضع الاقتصادي في البلاد يمثل تحدياً ملحاً أمام الجميع، لافتاً إلى أن البطء في التأليف يرسم صورة متشائمة للوضع في البلاد.

## تقرير

# إسرائيل متفائلة بـ«أفكار جديدة»... لحلّ النزاع البحري مع لبنان

مكافحة الفساد برئاسة زياد أسود، «الذي أمّنأ له الغطاء السياسي اللازم للمهمة»، بحسب جبران باسيل. لجنة الاستراتيجية الدفاعية ومحاربة الإرهاب برئاسة سريّة أميركية للوساطة والإصلاح الإداري برئاسة ميشال معوض، لجنة الدبلوماسية المستقل، أن يكون «هناك أكثر من حلّ في السنة، أو ورشات عمل مُخصصة من أجل المتابعة». وكان النائب إبراهيم كنعان، في بداية الخلوة، قد اعتبر أنّ «هّمّ المستقل، أن يكون هناك أكثر من حلّ في السنة، أو ورشات عمل مُخصصة من أجل المتابعة». وكان النائب إبراهيم كنعان، في بداية الخلوة، قد اعتبر أنّ «هّمّ المستقل، أن يكون هناك أكثر من حلّ في السنة، أو ورشات عمل مُخصصة من أجل المتابعة».

واعتبر باسيل أنّه من أولويات «التكتل»، إدراج موضوع النزاحين في البجان الوزاري، «وستقوّل الأمر للحزب برئاسي، والتيار الوطني الجديد، سيكون مُحركاً أساسياً للمركزية الإدارية عبر لجنة الرئيس الآن عون». وختّم بالقول: «نتجه إلى إيجابية مطلقة وعنواننا الجمع الديموقراطي وليس العزل يفوقها القائم بأعمال مساعد وزير السياسي».

## 5 ملايين دولار لمشاهدة المونديال

توصلت الحكومة اللبنانية، امس، إلى اتفاق مع شركة «سما» يقضى بالسماح لتلفزيون لبنان، حصراً، بنقل مباريات كأس العالم لكرة القدم (في روسيا). ليمكن سكان لبنان من مشاهدتها مجاناً. وقالت مصادر وزارية لهـ«الخبار» إن قيمة الاتفاق تبلغ نحو 5 ملايين دولار أميركي، وسُمّنج تلفزيون لبنان حق التعليق على المباريات، أو نقل تعليق «بي إن سبورت» القطرية. صاحبة الحق الحصري بنقل المباريات في العالم العربي، وكانت «سما» تطالب بمبلغ يفوق العشرة ملايين دولار، إلا أن المفاوضات أدت إلى خفض قيمة مطالبها إلى نحو 5 ملايين دولار، ويتفق على أن تدفعها شركتا تشغيل شبكتي الهاتف الخليوي، ويقضي الاتفاق بأن يبت تفزيون لبنان المباريات أرضياً، وعبر شركات تقديم خدمة الكابل. أما المؤسسات التجارية والمطاعم والمقاهي، فليحيا أن تشتري الخدمة من شركة «سما». وعُدّ أس اجتماع لتتويج المفاوضات في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، ضم إلى الحريري وزراء الشباب والرياضة محمد فينش، والاتصالات جمال الجراح، والإعلام ملحم رياشي.

وستنصّب شاحة عملاقة في ساحة الشهداء لنقل المباريات يومياً، فيما وزير الإعلام من تلفزيون لبنان تعديل برامجه طوال أسابيع المونديال من أجل الماكرة اليومية.

بري يشكو بطء مشاورات التأليف (هيلم الموسوي)



في المقابل، قال الحريري أمس إنه «داعس بتززين على أعلى سرعة»، قبل أن يوجه تحية إلى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، على ما وصفه بـ«دوره المحوري» في دعم استقرار لبنان. وبدأ كلام الرئيس المكلف عن الأمير السعودي رداً على كلام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم 25 أيار الماضي، حين قال إن بلاده انقذت لبنان من حرب بعدما احتجزت السعودية الحريري في تشرين الثاني 2017. وستب كلام ماكرون غضباً سعوديا أدى إلى عدم استقبال الحريري من قبل أي مسؤول في الرياض التي زارها الأسبوع الفات.

«دعسة التززين» الحزبية لم تظهر نتائجها على القوى السياسية التي تتأججها منذ 25 أيار الماضي، التي تجمع مصادرها على عدم وجود أي تواصل جدي يهدف إلى وضع مسؤدة لتشكيلة وزارية، وحدها القوات اللبنانية، التي يراعيها الحريري إرضاء للسعودية، تشملها مشاورات التأليف. والتقى الحريري الوزير ملحم رياشي امس، وجرى البحث في الملف الحكومي. وعلمت «الخبار» أن الرئيس المكلف يؤيد مطالب القوات بالحصول على حصة وازنة، كمّاً ونوعاً. لكن تأييد الحريري لمطالب معراب المستعدة للمقايضة بين منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وخفيتن خدماتيتين، لا يلغي الغدق التي لا تزال تحول دون التأليف، وابرزها:

- عدم التوافق على تقسيم المقاعد الوزارية المسيحية بين كل من رئيس الجمهورية والقوات والتيار الوطني الحر وباقي القوى المسيحية، اختيار المدونة التي لا تزال تحول دون التأليف، وابرزها:

- رفض الحريري منح مقعد وزاري للنواب السنة المنتمّن إلى فريق 8 آذار، معوّلاً على تشردمهم.

- تمسك النائب وليد خنيلاط بالمقاعد الدرزية الثلاثة ورفضه مبادلة مقعد درزي يكون من حصة رئيس الجمهورية ليمنحه للنائب طلال أرسلان في مقابل مقعد كاتوليكي.

## مبعوث ترامب في الشرق

جانب لبنان للتوصل إلى حل وسط في النزاع حول الحدود البحرية بين الدولتين. ولفقت الإذاعة إلى أنه في أعقاب الانتخابات البرلمانية في لبنان، لاحظ المسؤولون «في إسرائيل» حصول تغيير لدى الجانب اللبناني، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقدم مهم في هذه المسألة». مع ذلك، نقلت الإذاعة عن المسؤول الإسرائيلي قوله إن القضية لم تُتّب بعد.

وتوheet الإذاعة العبرية بأن مسؤولين إسرائيليّين، ومن بينهم وزير الطاقة وشتاينتنس، أعربوا في الماضي عن رغبة في التوصل إلى حل للنزاع مع لبنان، مشيرة إلى أن «الخشية هي أن مواصلة النزاع حول هذه القضية من شأنها أن تؤثر ليس فقط في عمليات التنقيب والحفر في المنطقة المتنازع عليها، بل أيضاً في عمليات التنقيب والحفر في آبار وبلوكت محاذية».

وتوheet الإذاعة العبرية بأن مسؤولين إسرائيليّين، ومن بينهم وزير الطاقة وشتاينتنس، أعربوا في الماضي عن رغبة في التوصل إلى حل للنزاع مع لبنان، مشيرة إلى أن «الخشية هي أن مواصلة النزاع حول هذه القضية من شأنها أن تؤثر ليس فقط في عمليات التنقيب والحفر في المنطقة المتنازع عليها، بل أيضاً في عمليات التنقيب والحفر في آبار وبلوكت محاذية».



## رسائل المحرر

### ردّ سوليدير

تعقيباً على التقرير المنشور في «الأخبار»، في الصفحتين 6 و7 من عددها الصادر يوم 2018/6/5، تحت عنوان «صفقة العقار 1371: عينة من فساد «سوليدير»»، جاءنا من شركة سوليدير الرد الآتي:

1- خلافاً لما ورد في المقال، لا صحة إطلاقاً لنبدأ شراء شركة سوليدير لآية شقة في العقار 1371 ميناء الحصن.
2- توجّهاً للسرعة في حلّ نزاعاتها، تلجا شركة سوليدير بموجب العقود الموقعة لكل المستثمرين إلى التحكيم لكل تلك النزاعات، ولهذا الغرض، تلجا الشركة إلى اختيار أفضل رجال القانون كاعضاء في الهيئات التحكيمية. والتحكيم المتعلق بالعقار 1371 ميناء الحصن هو إحدى هذه القضايا التحكيمية التي دخلت فيها الشركة أسوة بالعديد من القضايا الأخرى.



### ردّ من عماد لحود

جاءنا من عماد نصري لحود التوضيح الآتي: نشرت جريدة «الأخبار» في عددها الصادر، أمس، مقالة للصحافي فراس الشوفي بعنوان «عبد المنعم يوسف: سوزان الحاج فبركت ملف غوغل كاش». يهّئنا أن نؤكد أن عماد نصري لحود لا دخل له لا من قريب ولا من بعيد بملف محطة الباروك العائد لعام 2009، وأنه لم يسبق أن أدين بهذا الملف.»

### قضية

# جميل السيّد يشهد... والمحكمة الدوليّة في متهاته

أخر ما كان يتمناه اللبنانيون «الدوليّون» أن يروا جميل السيّد يشهد أمام المحكمة الدوليّة... التي لهنأوا لإنشائها. لم ولن ينسى ما فعلوه بحقّه، ومعهم المحقّقون الدوليّون، باعتقاله ظلماً وبشهادات زور. كلّما ظلّنا نأهمّ انتهوا منه، خرج عليهم أقوى، وفي لحظة أهدأ... لكن أكثر فحشاً. ها قد أصبح اليوم نأنياً مختاراً من الشعب. ما قاله، أمس، في اليوم الأوّل من شهادته في لاهاي، يصعب إيجازه. كل كلمة هي شهادة للتاريخ، من شخص كان شريكاً في صنع حقبة... لم تصب بعد من التاريخ



أفزت المحكمة الدوليّة بأنّ التصفيف الدولي مع السيّد كان مصلحياً وخرّج حقوق الإنسان (هيلم الموسوي)

### محمد زناك

يوم أتوا إلى منزله، دهماً فاعتقلوه، كان هو الأمنيّ الأقوى في لبنان. هو اللواء جميل السيّد. بعد 13 عاماً سيذهب هو إليهم، إلى لاهاي في هولندا، لكن هذه المرة هو النائب جميل السيّد. هو الآن، بمعنى أدقّ، الضابط السابق الأمنيّون لا يتقاعدون... إلا على الورق. نائب عن الأمانة اللبنانيّة، كما في الدستور، سبقف الآن أمام قضاة المحكمة الخاصة بلبنان الذين يتقاضون نصف رواتبهم من أموال الأمانة اللبنانيّة. هم يعرفون أهميّة هذا، نظريّاً، أكثر من غيرهم. سبقول له رئيس غرفة الدرجة الأولى، القاضي ديفيد ري، مُرخباً: «هذهناك على اتّخايبك نأنياً». يتسّم السيّد. هي دورة الزمن. سبقف هذه المرة أمام القضاة، شاهداً، لا مَتهماً، لتبئة منه لرغبة فريق الدفاع.

ويبدأ جميل السيّد بيثّ الدشهة. جاء رفيق الحريري يحمل «شنتطه» إلى

رئيس الجمهوريّة السابق الياس الهراوي، في بداية عهده، تحتوي على 5 ملايين دولار. تحدّثت مع الهراوي، الذي كنت مسؤولاً عن أمنه، فأخرج من الحقيبية مبلغ 23 الف دولار لتوزّع على العسكريين، قبل أن يحمل ابنه «الشنتطه» ويذهب بها. هكذا تعرّفت إلى الحريري أوّل مرّة. كانت تلك الأموال خلدجيّة، وكان هناك تقليد دفعوا بقوّة لإنشاء محكمة دوليّة؟ هناك سنّ نصصهم ذات يوم بالاّهميّة هذا، نظريّاً، والأّن عليهم أن يفعلوا، إلا أنّهم أبوا، والأّن عليهم أن يتلقّوا هذه «الشريشحة» (الدوليّة) التي جئونها على أنفسهم كان هذا ما أقاد به السيّد ردّاً على سؤال، في بداية شهادته التي استمرت، مع فواصل، لأكثر من 6 ساعات.

### التصفيف الدوليّ «الغشيب»

لا يقبل السيّد أن يُجيب بنعم أو كلا،

فكما سمعت المحكمة سابقاً لشهادات من آخرين، أو «من لبنان آخر»، بحسب وصفه، فإنّه يُريد الوقت الكافي «لأنّ لدي روايتي». تتسوّف هذه الكلمات القاضي ري، فتكون مناسبة ليقرّ بأنّ لجنة التحقيق الدوليّة، قبل 13 عاماً، قد أساءت للسيد: «شاهدت تسجيل التحقيق معه، عاملك المحقّق بطريفة سيئة وغير احترافيّة، سمعت للجهه، ما حصل معه كان متينياً». هذا ليس إقراراً عابراً. المحكمة الدوليّة تقول ذلك عن التحقيق الدولي؛ هل سيكون هذا بمثابة وثيقة تمكّن المتحرّز من ملاحقة أولئك المحقّقين، وهم من جنسيّات مختلفة، أمام المحاكم؟ من يذكر حكايات «الحقّق» ويتلّف مليس وزميله غيرهارد ليان هذا التعريف «بالجهاز الأمنيّ السياسي، وهو عرفاً في لبنان بمخابئة الاستشاريّة السياسيّة لرئاسة الجمهوريّة».

### في وجه الحريري ومعهم

تتوالى الأسئلة من محامي الدفاع وقضاة المحكمة على حدّ سواء، يشهد السيّد: «رفيق الحريري، في البداية، سعى ليكون له نفوذه داخل مؤسسة الجيش اللبناني، ولكن

كنا ضده ولم نسمح له بذلك. حاول أن يُعيّن ضابطاً محسوباً عليه في مجلس القيادة من الطائفة السنيّة. آخرون من السياسيّين حاولوا، لكنّ أن يكون لهذا ذلك النفوذ، لكن لم يفلحوا» ويتابع: «الحريري سعى في تمديد ولاية الهراوي بالتوسط مع السوريين، ونجح في ذلك، هو من أسس لظاهرة التمديد هذه، التي عاد واعترض عليها عندما كان الحث يدور حول تمديد ولاية الرئيس إميل لحود لاحقاً. هو لم يرد أن يصل لحود إلى رئاسة الجمهوريّة أصلاً».

لا يكشف جميل السيّد سرا في حديثه عن دور الضيّاب السوريّين الذين «كانوا يديرون التوزّينات في لبنان بموجب اتفاق الطائف، بتوجيه من الرئيس السوري السابق حافظ الأسد ولاحقاً الرئيس بشّار الأسد». تحدّث عن عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي وغازي كنعان ومحمد ناصيف ورستم غزّالة. قال: «كلّ عمل إيجابي أو سلبي، قام به الحريري، لم يقم به إلا بتوافق مع السوريّين في لبنان، عبر عبد الحليم خدام، ومن جملة ذلك مشروع سوليدير في بيروت، يوضح أكثر، فيقول إنّ «الجهات السوريّة التي كانت مكلفة إدارة لبنان ساندت الحريري أكثر من مرّة، ومنها: الضغط على نواب ليموتوا لمصلحة الحريري وإقرار مشروع سوليدير المذكور، عبر تهديدهم بعدم وصولهم إلى النجاة مرّة أخرى». الجميع في لبنان كانوا ضمن الصحن السوري».

يستغرب القاضي ري هذه التفاصيل غير المألوفة في بلاده، فيسأل عن كفيّة عدّ هذه الأمور طبيعيّة في «دولة». مباشرة يجيب السيّد: «عندما غادر غازي كنعان لبنان أصبح السفير الأميركي، جيفري فيلتمان، هو من يدير وينظّم قوانين الانتخابات». يعلّق القاضي، متعجباً: «هذا أفضل!». فيردّ الأول: «بل أسوأ، لبنان دول في دولة واحدة. أنتم استمتعتم سابقاً لدول من لبنان والأّن تسمعون لدول أخرى. بالمناسة، حتّى الطيريك (الماروني) مار نصرالله بطرس صفير أشاد بي ويعلمي عندما كنت في الأمن العام. أنا أنتشرف بياضي».

كان جميل السيّد أمس يتكلّم بمنطق رجل الدولة، في المحكمة، وهو الآتي فعلاً من قلب مؤسسات هذه الدولة، بل هو أحد بنّاء شكلها الأخير في حقبة «ما بعد الطائف». يقول له القاضي: «أنت صغير جدّاً لتبدو بهذه المرارة... فيأتي الردّ: «أبدو أصغر من سني، إنّما لست صغيراً، أنا مواليد عام 1950، لكن لو حسبت أربع سنوات من عمري فيصبح عمري أقل. كنت مسياره معطّلة في مراب. حافظت على نفسي». يتفاعل القاضي مع الحديث، مضيقاً إلى ما خاف: «أنا في العالم الثالث أيضاً». بلا محامّة متخالف المعايير حقوق الإنسان».

بالمناسة، إن كانت أفعال لجنة التحقيق الدوليّة بتلك الفظاعة والسيوء، إثر اعتقال الحريري، فما السبب الذي جعل البعض يطلب تدويل القضية؟ إن كان المحقّقون اللبنانيّون، والقضاء اللبناني تالياً، في حالة سيئة، فهل أثبتت التجربة أنّ الأجنبيّات كانوا أفضل؟ في التحقيق، أقلّه، ما هي المحكمة الدوليّة الخاصة اللبنانيّون، والقضاء اللبناني تالياً، من جنسيّات مختلفة، أمام المحاكم؟ من يذكر حكايات «الحقّق» ويتلّف مليس وزميله غيرهارد ليان هذا التعريف «بالجهاز الأمنيّ السياسي، وهو عرفاً في لبنان بمخابئة الاستشاريّة السياسيّة لرئاسة الجمهوريّة».

تتوالى الأسئلة من محامي الدفاع وقضاة المحكمة على حدّ سواء، يشهد السيّد: «رفيق الحريري، في البداية، سعى ليكون له نفوذه داخل مؤسسة الجيش اللبناني، ولكن

## قانون جميل السيّد

بعد اغتيال رفيق الحريري، لا قبل ذلك، درجت في لبنان على أسنة سياسيّين مقولة أنّ قانون الانتخابات لدورة عام 2000 هو «قانون غازي كنعان». ما شهد به السيّد، أمس، وإن لم يكن يلغي دور كنعان، إنّما يُظهر أنّ ذلك القانون كان قانون جميل السيّد بامتياز. آنذاك، كان الحريري يُريد قانوناً بدوائر كبرى، فيما القوى المسيحية، وأبرزها الطيريك الماروني، كانوا يريدون الدوائر الصغرى «حفاظاً على الأقليّات». خرج السيّد بحلّ وسط بغية إرضاء الجميع، ولكي «ياخذ كلّ حقّه ولكن لا يأخذ طمعه». الشاهد، أمس، هو من تنقّل بين الحريري ووليد جنبلاط وإميل لحود وتمّام سلام وسليم الحص، وغيرهم، لإخراج ذلك القانون الانتخابي. طبع الدوائر «كما يلزم» في دوائر بيروت ودائرة بيدا – عاليه. في مسألة أخرى، شهد أنّ كنعان اتصل به مرّة، وقال له إنّ هناك من أخبره بأنّه يُعرقل مشروع خصخصة قطاع الاتصالات في لبنان. أجابه، «لو كان لديك دكان يدرّ أرباحاً أكثر مما يبيعه، هل تبعه؟ فقال كلا». هكذا، بحسب السيّد، هو صاحب الفضل في عدم خصخصة هذا القطاع وبقائه في حوزة الدولة. حصل ذلك بين العامين 2000 و2002.

لبنان، من اكتشفنا قضية خطوط الهاتف المرتبطة بالجريمة، ونحن من اكتشف سيارة الميجسويتشي وغير ذلك، لم يفعل ذلك ملبّيس والمحقّقون الدوليّون. هذا ولا أنكر حصول أخطاء».

### كنا نحصب مفاومنا

بحسب جميل السيّد، لم تستطع إسرائيل أن تستغلّ هزيمتها في لبنان في عام 2000، بانسحابها تحت ضريبات المقاومة، المتخلفة في حرب الله. لذا قرّرت أن المقابل لانسحابها من لبنان هو الانسحاب السوري منه. وهذا ما حصل. القضاة والدفاع يسألون عن حضور حزب الله في الحكومة، قبل الاعتبال وبعده، والسيّد يقول: «كنا نحن الدولية، في لبنان، نحصي حزب الله في عمله المقاوم ضد إسرائيل. لم يستقد الحزب من اعتقال الحريري ليدخل الحكومة (بحسب سؤال من أحد القضاة، بل على العكس، شعر الحزب بأنه أصبح بلا حماية، بعد سقوط الدولة السابقة، فقرّر أن يدخل بنفسه ليحمي المقاومة من داخل الحكومة».

دكّر الشاهد بإشادة رفيق الحريري، مراراً، بدور حزب الله في المقاومة وتحريض لبنان، وقسراً بعضاً من نصوص البيانات الوزاريّة للحكومات التي ترأسها. في سياق أصرغ من سني، إنّما لست صغيراً، أنا مواليد عام 1950، لكن لو حسبت أربع سنوات من عمري فيصبح عمري أقل. كنت مسياره معطّلة في مراب. حافظت على نفسي». يتفاعل القاضي مع الحديث، مضيقاً إلى ما خاف: «أنا في العالم الثالث أيضاً». بلا محامّة متخالف المعايير حقوق الإنسان».

بالمناسة، إن كانت أفعال لجنة التحقيق الدوليّة بتلك الفظاعة والسيوء، إثر اعتقال الحريري، فما السبب الذي جعل البعض يطلب تدويل القضية؟ إن كان المحقّقون اللبنانيّون، والقضاء اللبناني تالياً، في حالة سيئة، فهل أثبتت التجربة أنّ الأجنبيّات كانوا أفضل؟ في التحقيق، أقلّه، ما هي المحكمة الدوليّة الخاصة اللبنانيّون، والقضاء اللبناني تالياً، من جنسيّات مختلفة، أمام المحاكم؟ من يذكر حكايات «الحقّق» ويتلّف مليس وزميله غيرهارد ليان هذا التعريف «بالجهاز الأمنيّ السياسي، وهو عرفاً في لبنان بمخابئة الاستشاريّة السياسيّة لرئاسة الجمهوريّة».

### تقرير

# لبنان يلامس حافة الخطر العالي في 2019

### محمد وهبة

نتيجة شراء هذه السندات، وينظر أيضاً إلى السندات المربحة أكثر من غيرها. في حالة السندات اللبنانية بالعملات الأجنبية (يوروبوندز) المصنّفة ضمن سندات الأسواق الناشئة، فإن درجة المخاطر مرتفعة نسبياً، ما يعني أن حاملها يحصلون على العائد أعلى من تلك التي تحصل عليها هذه السندات. هذا بالضبط ما يحصل مع سندات اليوروبوندز. ففي الفترة من 90 دولاراً، ويغضها وصل إلى 79 دولاراً. العائد على هذه السندات بات يراوح بين 8% و9,5%، ما يعكس ضعف الطلب عليها.

ما هي هذه السندات؟ لماذا لم تعد مرغوبة؟ كيف يؤثّر هذا الأمر بالدين العام؟ إلى ماذا يؤشّر هذا الضعف؟ سندات اليوروبوندز هي واحدة من الأدوات التي تستعملها الدولة اللبنانية للاستدانة. الخزينة اللبنانية تصدّر سندات الدين مقابل كل دولار تستدينه. ومعروف أن هذه السندات تسجّل في الأسواق الدولية (اللوكسمبورغ) وتتخضع لشروط محدّدة تحمي حاملها من أي خسارة قد يتعرضون لها بسبب انخفاض سعرها. والدولة في الأسواق الدولية (اللوكسمبورغ) وبساطة، تستخفض درجة المخاطر وتُرفع أسعار السندات لكن من يدرى إلى متى تبقى درجة المخاطر منخفضة؟ باتت توجه المضاربين نحو السندات اللبنانيّة برغم انخفاض الفائدة على أسعار السندات الأميركية، ما يثير مليارات دولار سنوياً، فيما يحتاج مصرف لبنان إلى دولارات يضعها في الخضر. القضاة اللبنانيّون لمواجهة أي طلب على الدولار قد يؤدي إلى تغيير سعر صرف الليرة. كذلك يستعمل هذه الاحتياطات لخلق «ثقة» تساعد على استقطاب المزيد من الدولارات.

### ”

## الأسواق تتناقل همسا عن شكوك في قدرة لبنان التمويلية رغم كذا إجراءات مصرف لبنان وهندساته وعملياته

### ”

الطلب على الدولار مصدره الأساس هو العجز السنوي في الميزان التجاري. لبنان استورد بما قيمته 19,5 مليار دولار في 2017، وصنّر بما قيمته 2,8 مليار دولار، أي إن عجزه بلغ 16,7 مليار دولار. يحتاج لبنان إلى 16,7 مليار دولار لتغطية قيمة الواردات، وبيئها واردات المشتقات النفطية لتشغيل معامل الكهريا.

يحصل لبنان على الدولارات بطرق مختلفة، أبرزها تحويلات المغتربين والاستثمارات الأجنبية المباشرة، ولكن هذين العنصرين لا يكفيان لتغطية حاجات لبنان من الدولارات، فليجأ إلى استعمال أدوات مثل سندات اليوروبوندز للاستدانة بالعملة الخصرأ.

بهذه الخلفية، استدان لبنان نحو 31 مليار دولار مقابل سندات معرضة في السوق الدولية. هذه السندات لديها مرونة التحويل، أي شرائها ويبيعها. الذين اشتروا هذه السندات قد يحتاجون إلى سيولة، أو قد يرون فرصة للربح من عمليات البيع والشراء، لذا ليس من الضرورة أن تستقر هذه السندات بيد جهة ما، بل قد تنتقل من جهة إلى أخرى. أما التجادل في السندات المطروحة في السوق العالمية، فهو لا يتعلق بحاجة حاملها إلى السيولة فقط، بل هو ينظر إلى درجة المخاطر التي تتخرّب عنه



على الغلاف

انتحار طالب في الجامعة اللبنانية، سقوط امرأة من الطبقة الـ..... انتحار عاملة من الناجية الـ....، محاولة انتحار لمرافق بسبب لعبة إلكترونية... هي حالات توثق بشك شبه يومي إعلامياً، فيما التكتّم وعدم القدرة على الجزم بطبيعة الوفاة وأسبابها يحيط بالعديد من الحالات المماثلة. في ارتفاع أرقام حالات الانتحار للعام الحالي إنذار بـ«الأسوأ»

# الانتحار في لبنان «محاولة» كل ست ساعات!

وهاتان النسختان هما الأعلى منذ عام 2009 (112 حالة). في أيار الماضي وحده سجلت 23 حالة انتحار، مقارنة بـ 25 حالة بين مطلع العام الجاري والنصف الأول من شباط. والحالات الـ25 المسجلة في أول شهر ونصف شهر من العام والتي «وصفت» بالانتحار (منها إطلاق نار وشنق وسقوط من طبقة عليا

السنة	عدد حالات الانتحار
2009	112
2010	107
2011	102
2012	108
2013	111
2014	144
2015	138
2016	128
2017	143
2018 (حتى نهاية أيار)	100

المصدر: المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - الدورية للمعلومات (أرقام 2018)

الداخلي وسموم). بينها 14 حالة للبنانيين و 11 لاجانب (عاملات أجنبيات). إحصاءات قوى الأمن الداخلي تشير إلى حالة انتحار كل يومين ونصف يوم في لبنان، ومحاولة انتحار كل ست ساعات. وفي عام 2014 شهدت معدلات الانتحار ارتفاعاً بلغ 30 في المئة مقارنة بالعام 2013. وشهد العام 2017 نسبة مماثلة. أما العام الجاري فالنسبة فيه مرتفعة حتى اليوم مقارنة بباقي الأعوام.

والحال هذه، تجنّد ناشطون إلكترونيون في الآسام الماضية للتعبير عن استعدادهم للمساعدة النفسية لمن هم في حاجة الي ذلك. في الأمر بادرة «إيجابية» ولو صدر عن غير الاختصاصيين، خصوصاً لناحية أهمية «العلاج بالتحذث» الذي يساعد الفرد على الشعور بأن هناك من يفهمه ويهتمّ لأمره. وبحسب منشور خاص بإرشاد المرضى، صادر عن المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت ثمة مؤشرات تحذيرية يجب التنه إليها، مثل الشعور بفقدان الأمل والتعبير عن الرغبة بالانتحار والشعور بالأم غير محتملة وزيادة استخدام الكحول والمخدرات والإسحاب من الأنشطة اليومية والتقلبات المزاجية الحادة والاهتمام المفاجئ بالموت والتخلي عن الممتلكات الشخصية... وسواها من الإشارات التي لا يمكن

التغاضي عنها أو التقليل من شأنها. أما في المبادرات على الصعيد الوطني، فقد خصّصت جمعية Embrace منذ أيلول 2017، وبالشراكة مع وزارة الصحة، الخط الساخن «خط الحياة» للوقاية من الانتحار، وهو الأول من نوعه في لبنان. في الأرقام المتعلقة بحالات الانتحار (المكتملة» حصراً (وهي بطبيعة الحال أقل من الواقع، التي تنشرها منظمة الصحة العالمية، يقع لبنان في مراتب منخفضة وبعيدة من المعدل العالمي (0,2 في المئة في

## ثمة ضحية منذ مطلع العام الجاري و23 حالة انتحار الشهر الماضي فقط

لبنان مقارنة بـ1,4 في المئة عالمياً). بينما بينت دراسة استقصائية عن الصحة النفسية على صعيد عدد من الدول أجرتها جمعية «إدراك» - مركز الأبحاث وتطوير العلاج التطبيقي، أنّ نسبة محاولات الانتحار في لبنان تقارب معدل النسب في البلدان التي شملتها الدراسة (17 بلداً)، إذ بلغت 2 في المئة من إجمالي عدد السكان في لبنان مقارنة مع 2,7 في المئة في العتمة الكاملة التي شملتها الدراسة. ثمة ارتباط وثيق بين السلوك

الانتحاري والاضطرابات النفسية، ومن الضروري أن تصبّ جهود الوقاية من الانتحار على رصد الاضطرابات النفسية ومعالجتها. وفي السياق، يشير الطبيب النفسي جوزيف الخوري إلى «أن معظم محاولات الانتحار تأتي نتيجة اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب واضطراب المزاج ثنائي القطب والفصام واضطراب القلق العام واضطراب الوسواس القهري والإدمان على المخدرات»، فيما لا إنبات، بحسب الخوري، على ارتباط النسبة المتبقية بوجود اضطراب نفسي لدى أصحابها إذ «يتعرّض الفرد لضغوطات اجتماعية وحياتية أو صدمة نفسية تجعله غير قادر على تحمّلها واستيعاب واقعها الجديد فيلجأ لهذا الخيار». فالتنقّر مثلاً، يجعل الأطفال الذين يقعون ضحيته، معرضين للتفكير بالانتحار 9 مرات أكثر من غيرهم. وقد جمع السجل الوطني للصحة النفسية معلومات من 9 أطباء نفسيين، حول 779 شخصاً يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية بين أيلول 2016 وشباط 2017. وأظهرت المئحة أن 15 في المئة حاولوا الانتحار 61 في المئة منهم نساء، ونحو 10 بالمئة ممن حاولوا الانتحار لم يتخطوا سن الـ18 سنة،

وأن 58 في المئة تراوحت أعمارهم بين 18 و34 سنة. وبدات وزارة الصحة منذ 2011، اعتماد نظام ابلاغ عن الأسباب الطبية للوفاة في لبنان لرصد حالات الانتحار، إذ عادة يتم تكليف الطبيب الشرعي التواصل مع الأطباء النفسيين

على تقاريرهم عن الضحية وإرسالها إلى القضاء. كما أنه من الملح العمل على تحديث القوانين المتعلقة بتسجيل قيد وفائق الأحوال الشخصية، بما فيها وثائق الوفاة مع عدم ذكر توصيف

الانتحار إنما في مستندات غير علنية احتراماً للحياة الشخصية للفرد. إحصاء حالات الانتحار ليس محصوراً بالأحوال الشخصية لدى اللبنانيين، إذ ثمة حالات انتحار بين المقيمين من غير اللبنانيين،

منهم اللاجئون السوريون حيث تفقّر الوثائق عن حالات الوفاة إلى تحديد سببها، فيما تتولى تسجيل ذلك بين اللاجئين الفلسطينيين المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين.



حسب طلبه

وأن 58 في المئة تراوحت أعمارهم بين 18 و34 سنة. وبدات وزارة الصحة منذ 2011، اعتماد نظام ابلاغ عن الأسباب الطبية للوفاة في لبنان لرصد حالات الانتحار، إذ عادة يتم تكليف الطبيب الشرعي التواصل مع الأطباء النفسيين على مستشفى أو تصل إليه من دون تحديد هويات المتوفين. وتظهر أهمية تفعيل الطب الشرعي النفسي في لبنان لرصد حالات الانتحار، إذ عادة يتم تكليف الطبيب الشرعي التواصل مع الأطباء النفسيين

يشهد لبنان حالة انتحار كل ثلاثة أيام. أي ما يقارب 150 حالة انتحار سنوياً بحسب إحصاءات قوى الامن الداخلي. لا تشمل هذه الأرقام حالات الانتحار غير المسجلة، أو «المكتومة»، لاعتبارات دينية واجتماعية، ويضخ الربط بين حالات الانتحار التي تظهر في الإعلام والحالات النفسية «غير المعالجة»، باب النقاش على صراخه حول الوعي العام تجاه العلاج النفسي وطبيعته وكلفته وقوتونه كقطاع يشهد طلباً ملحوظاً ومنتزاجاً

## رحله نذول

«واحد من كل أربعة أشخاص يختر مشكلة نفسية في حياته»، بحسب جمعية «Embrace» لدعم ونشر الوعي حول الصحة النفسية

في لبنان. وتشير إحصاءات قوى الأمن الداخلي إلى أن «حالة انتحار تقع كل ثلاثة أيام في لبنان»، وإلى أن أبرز دوافع الانتحار نفسية وعدم خضوع «الضحايا» لعلاج متخصص، بما يشير إلى تفاقم المعاناة النفسية للمرضى «بصمت» من دون الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي والعائلي اللازم. مع الإشارة إلى أن أبرز الاضطرابات النفسية شوبعا في لبنان هي الاكتئاب وأمراض التوتر والقلق. في المقابل، يسجل إقبال متزايد على عيادات الطب والعلاج النفسي، وإن «يسرّية»، رغم مشاكل عديدة يعاني منها هذا القطاع في مقدمها الكلفة المرتفعة للعلاج وغياب القوتنة. ووفق وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال غسان حاصباني «جرى الاتحاق أخيراً على لأثمة شروط تخوّل المعالج النفسي مزاولته المهنة، وبدأ العمل على قانون ينظم مراكز العلاج النفسي»، ما يعني أن لا شيء ملموساً لناحية

مين فاتح على حسابه» يقول أحد المعالجين النفسيين، لافتاً إلى ارتفاع عدد «الدخلاء» على المهنة «ممن يخضعون لحدود الخطر بشرية تم يبدؤون باستقبال المرضى النفسيين»، ويتطرق المعالج إلى الازدياد «ببعض الأسماء التي تظهر على شاشات التلفزة فيما أصحابها أقرب إلى الترويين والمرشدين الاجتماعيين وليسوا معالجين نفسيين، وبعضهم

## الكآبة أولاً

لا اختلاف في نسب الأمراض النفسية بين لبنان والخارج. بحسب الدكتور وديع نجار، يحتل مرض الكآبة المرتبة الأولى بين الأمراض النفسية على مستوى العالم، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية سنة 2017 «سنة الاكتئاب». وتأتي اضطرابات القلق Anxiety في المرتبة الثانية. أما نسبة مرضى الفصام - السكرزوفرينيا عالمياً فهي واحد في المئة. تختلف طريقة ظهور المرض حسب البيئة وحسب الثقافة، تعد الحروب والاضطرابات الاجتماعية من أبرز العوامل المحفزة لظهور الأمراض النفسية بصورة سريرية.

فإنه يضرب المريض ويقاوم حالته ويجعل علاجه صعباً». وإذ تظهر مشاكل القطاع على درجات، فإن المشكلة الأساسية تكمن وتعدّي هذه الفوضى حدود الخطر حينما يلجأ «من لا يملك إجازة بمزاولة المهنة إلى وصف الأدوية لمرضاة»، وهنا، بحسب الطبيب رئيس الجمعية اللبنانية للطب النفسي الدكتور وديع نجار أن «أسوأ ما يقال للمريض مثلاً: شدّ حبتك أنت لا تشكو من شيء، بما يشعره بالذنب كأنه مسؤول عن الحالة التي وصل إليها وينفر من المجتمع الذي يحتاج إلى دعمه»، يقشر نجار المرض النفسي بأنه ناجم عن «خلل في كيمياء الدماغ وعندما تقبل بهذه الحقيقة تنتقل العلاج»، وترتبط هذه الأمراض بعامل الاستعداد الوراثي والعوامل البيئية المحفزة»، نافعاً ما يشاع عن أن الدواء «يشبه المخدر الذي لا يمكن المريض العيش بدونه أو من دون جرعات زائدة منه». هذا الاعتقاد يشمل «بعض الأطباء» الذين يحذرون المرضى من زيارة طبيب نفسي خوفاً من أن يصف لهم دواء «لا مجال للتخلي عنه»، ويشدّد

نجا على أهمية حملات التوعية لتشمل حتى الأطباء. «هل يمكن اعتبار علاج الربو أو الضغط على المدى الطويل إدماناً؟»، يسأل مشيراً إلى أن الأدوية المستخدمة في العلاج لها عوارض جانبية «مثل أي دواء آخر». ويطلن إلى أن نسبة الشفاء رئيس الجمعية اللبنانية للطب النفسي الدكتور وديع نجار أن «أسوأ ما يقال للمريض مثلاً: شدّ حبتك أنت لا تشكو من شيء، بما يشعره بالذنب كأنه مسؤول عن الحالة التي وصل إليها وينفر من المجتمع الذي يحتاج إلى دعمه»، يقشر نجار المرض النفسي بأنه ناجم عن «خلل في كيمياء الدماغ وعندما تقبل بهذه الحقيقة تنتقل العلاج»، وترتبط هذه الأمراض بعامل الاستعداد الوراثي والعوامل البيئية المحفزة»، نافعاً ما يشاع عن أن الدواء «يشبه المخدر الذي لا يمكن المريض العيش بدونه أو من دون جرعات زائدة منه». هذا الاعتقاد يشمل «بعض الأطباء» الذين يحذرون المرضى من زيارة طبيب نفسي خوفاً من أن يصف لهم دواء «لا مجال للتخلي عنه»، ويشدّد

## تعدّي الفوضى حدود إجازة بمزاولة المهنة إلى وصف ادوية لمرضاة

خصوصاً أن «النسبة الأكبر من الأمراض النفسية يمكن معالجتها، البعض يشفى بالكامل، والبعض الآخر تتحسن حالته ويزاول حياته بشكل طبيعي مع تناول ادوية، ليس لأنه تعلق بها ولكن لأنه في حاجة إليها». لبنان «بيئة حاضنة» كثيراً ما يجري استخدام

أدوية مثل «الإكزاناكس» و«البيكسوتانيل» على سبيل المزاج وفي معرض الثكات، وفي الأمر «إيجابية» بحسب الخوري، فالحديث عن أدوية الأعصاب «ولو عن طريق المزاج فيه جزء من لا قيمة طبية لها، بل تحمل أذى وتحطياً معنوياً للمريض». الحديث عن الأمراض النفسية في لبنان لا يمكن فصله عن واقع الحياة الرديء في غياب والضمانات الاجتماعية والاقتصادية وفي ظل التقلبات السياسية، حيث «يعيش الفرد صراعاً بين طموحاته الشخصية والضغوطات من حوله مما يستبّب لديه توتراً وكآبة ووساوس وغيرها من الأمراض» وفق الخوري. في النتيجة يلجأ الكثيرون إلى «قتل الوقت» عبر تعاطي «المواد المخدرة» (الترجيلة والتدخين والكحول والمخدرات)، الأمر الذي يحذّر منه المعالجون ويشدّدون على أهمية تفادي ظواهر

## العصفورية

في الذاكرة. اقتربت الأمراض النفسية بـ «العصفورية»، أول مصح للأعراض العقلية في الشرق الأوسط. أنشئ مطلع القرن الماضي على يد الرساليات الأميركية. وتعود تسميته بـ«العصفورية» نسبة إلى كثرة العصافير في الحديقة التي كانت تحيط بالمستشفى الذي استقبل على مرّ السنوات الحالات المزمنة، تحديداً منها مرضى الاضطرابات الذهانية التي ترافق «الجنون» في العرف العام. وهكذا صار أي مشفى للأمراض النفسية يحمل اسم «العصفورية» وصار كل من لديه مرض نفسي «مجنوناً». الخشية من «وصمة الجنون» دفعت الكثير من المرضى وعائلاتهم إلى التكتّم ورفض الاعتراف بالمرض وبالتالي عدم العلاج.

لا يرتبط بالظروف الخارجية فقط، فهو مرض عضوي ويجب أن نتقله على هذا النحو». وإن يرى أن معالجة المريض «هي معالجة الشخص لكنها لم تصل بعد إلى أن تصبح مرضاً» كما يؤكّد الخوري. ويتابع «لن تصل إلى مرحلة يختفي فيها المرض النفسي، لأنه



بلديات

## 21 عضواً يقاطعون جلسة بلدية طرابلس!

ساندي الحايك

لا تزال أزمة بلدية طرابلس تتفاعل، إذ يُصوّر أكثر من 13 عضواً في المجلس البلدي على استقالة الرئيس أحمد قمر الدين، من حين يرى الأخير في مطلبهم «استخفافاً بدور البلدية وتعطيلاً لمصالح الناس». واللائق أن كرة المعارضة لـ«الرئيس» داخل المجلس أخذت في التعاضد ففي الأول من الجاري، دعا قمر الدين إلى جلسة للمجلس البلدي، قاطعها 21 عضواً، وحضرها إثنتان فقط هما محمد نور الأيوبي وريثا سنكري. بحسب أحد الأعضاء المقاطعين

باسم بخّاش تأتي المقاطعة في سياق التصعيد رفضاً لاستمرار حالة العجز في البلدية، مشيراً إلى أن صيغة التعاون مع قمر الدين مفقودة، «وقد حاولنا مراراً إيجاد مخرج وحلول لكنها فشلت جميعها، ولم يعد امامنا سوى مطالبته بالاستقالة في محاولة لإنقاذ المدينة التي لا يمكنها أن تحتل المزيد من الويلات». أن يقاطع 21 عضواً، فهذا يعني أن «معسكر» اللواء أشرف ريفي البلدي يتفكك، إذ أن 18 من أعضاء المجلس (من أصل 24) فازوا على لائحة وزير العدل السابق في انتخابات 2016،

فيما فاز بالمقاعد الثمانية الأخيرة عدد من أعضاء التحالف السياسي العريض الذي ضم تيار المستقبل وتيار العزم ومحمد الصفدي وفيسل كرامي والجماعة الإسلامية والأحباش، ما يعني أن الثمانية صاروا اليوم 21، وبمقدورهم إذا قرروا الاستقالة تطهير المجلس. الأعضاء الـ 21 يعترضون على «ضعف أداء» قمر الدين وحملونه مسؤولية عدم إنجاز أي مشروع في السنتين الماضيتين من عمر البلدية، في حين يعزو «الرئيس» الاعتراض الي «منع تدخل بعض الأعضاء في الشؤون الإدارية وعمل الموظفين في

لحل المشكلات العالقة»، وطالب المجلس البلدي للاجتماعات ليست جديدة، وقد واجهنا الكثير من هذه الممارسات سابقاً في محاولة لإفشال عهدنا». وأوضح قمر الدين لـ«الأخبار» أن «بعض محاولات التعطيل خلفياتها سياسية، علماً أن فشل المجلس البلدي لا يتحمل مسؤوليته رئيس البلدية، بل كافة الأعضاء الذين مارسوا التعطيل ولا سيما في مصلحة الهندسة التي يتأخر العمل فيها بشكل غير مقمر الدين أبدى استعداده لـ«الحوار» مع معارضيه و«مدّ اليد

وتّم إبلاغ مالكي العقار بضرورة ترميمه، ليأتي زدهم أوائل العام الجاري بتعذر الترميم، طالبين من الوزارة إنما استملاكه أو الموافقة على هدمه.

«يؤخذ قرار الاستملاك في حالات قليلة لتعذر الامكانيات والتمويل،

خوري: نحت نعلم دورنا... وتصرفنا على اساسه



(م.م.م. الموسوي)

بعد الضجة التي أثرت إثر موافقة وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال عطاس خوري على هدم مبان ذات طابع تراثي في العقار رقم 1231/الأشرفية، وبعد أن أصدر محافظ بيروت زياد شبيب، اول من اسس، قراراً يقضي بوقف القرار الأول، اطل خوري في مؤتمر صحافي، أمس، ليوضح ملامسات ما حدث.

شرح الوزير قصة العقار التي بدأت منذ العام 2010، عندما اشتره شخصان بعد استحصالهما من المديرية العامة للأشرف على إفاضة بأنه غير مدرج على لائحة الجرد العام للأبنية التراثية، ومن ثم تقدما من المديرية نفسها بطلب هدمه، ف جاء الجواب بعدم الموافقة على الطلب، طعن المالكان عندها القرار امام مجلس شورى الدولة، فأصدر الأخير في العام 2016 قراره بإبطال قرار منع الهدم، بعد تبليغها قرار شورى الدولة، أدخلت الوزارة العقار في لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية. لكن، العام الماضي وجه محافظ بيروت كتاب رقم 22017 مرفقاً بتقرير خبيرين، يفيد بان الأبنية المشادة على هذا العقار مهددة بالسقوط، الأمر الذي أدتته الدائرة الفنية المختصة في الوزارة.

تقرير

أهالي 900 تلميذ خائفون على مصير أبنائهم

## تعليم ذوي الصعوبات: «الشؤون» أم «التربية»؟

نفى وزير الشؤون الاجتماعية، بيار أبو عاصي، أن يكون هناك توجه لرفع الدعم عن تعليم ذوي الصعوبات التعليمية، ابتداءً من العام الدراسي المقبل، وأشار إلى أن المسألة تكمن في غياب الاعتمادات والحاجة إلى تنظيم هذا الدعم وإيجاد آليات للمعالجة بالتنسيق مع وزارة التربية، «فإذا خصصت اعتمادات لهذه الفئة في موازنة الشؤون الاجتماعية فستحتمل الوزارة ذلك، وإذا حوّلت الأموال إلى وزارة التربية فسأخذ الأخيرة على عاتقها المهمة». وكان ذوو التلامذة البالغ عددهم نحو 900 تلميذ قد توجهوا إلى

أبو عاصي: وزارة التربية هي المسؤولة عن تعليم ذوي الصعوبات

من صحة الموضوع. «من الوجود» باعتبار أن المدارس

«ماستكتنا من الإيد اللي بتوجهنا، ما فينا ندفع قسط يصل إلى 10 آلاف دولار في المدرسة الخاصة، وما فينا نترك الأولاد في الشارع»، ويسألون عما سيحل بابنائهم إذا توقف الدعم، وهل سيتم توجيههم إلى مدارس بالمواصفات نفسها تؤمن لهم أخصاصيين والامتحانات وطرائق التعلم

يبعدو الأهالي مقتنعين بأن المستلزمات الداعمة لهذه الفئة وفق المعايير العلمية لا تتوفر في المدارس الرسمية، وبالتالي سيكون التسرب من المدرسة نتيجة حتمية.

# مفكرة



التغلب على اللاستبيح ضي القصر الجمهوري

لمناسبة «اليوم العالمي للبيئة»، أمس، تحت شعار «التغلب على التلوث البلاستيكي»، قدمت السيدة ناديا الشامي عون، في احتفال أقيم في حديقة القصر الجمهوري، سماعاً آن للشباب سيرج حتى تم تأمينها من خلال تجميع وإعادة تدوير 500 ألف عبوة مياه بلاستيكية. أقيم الاحتفال في حضور عدد من طلاب المدارس، وعرض خلاله فيلم خاص بالحملة العالمية للحد من التلوث لسنة 2018 في إطار دعوة الشعوب للإتحاد لمواجهة التحديات البيئية. وبعد الاحتفال استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حتي في مكتبه. (تصوير دالاتي ونهرا)

## «مؤسسة الهادي»: الحياة وفق قوانين البيئة

زيتب اسماعيل

في مختلف الممرات والأقسام والقيام ما فقرة بحمالات تشجير، الحرص على تقديم طعام صحي للطلاب. كل الأنشطة العملية المتعلّقة بالبرنامج تنفّذ بمهارة وتمرس يعطيان النتيجة المطلوبة، وفق ما تفيد المعلنات العامات في المؤسسة. وتشير إحداهنّ السى أن الطلاب يؤدون النشاطات المطلوبة منهم باندياق، لأنهم يعون ماهية العمل الذي يقومون به واهدافه وتأثيره على مدرستهم. المدرسة الحائزة على جائزة التميز التي يُنظّمها بنك البحر المتوسط لنجاحها



الجمعية رؤاد الحقوق

رسالة

## الجنسية لمكتومي القيد حق وليست مهنة

مرة أخرى، تقارب الحكومة اللبنانية موضوعاً حيويًا وحقوقياً وأساسياً وسيادياً كالجندية بشكل مثير للجدل. مراسيم التجنيس تصدر تحت جنح الظلام منذ عهود إلى اليوم، ومهما اختلفت ردود الفعل حولها، فهي تتفق على أنها تمنح الجنسية اللبنانية لأصحاب المال والمصالح، من دون أن تكسبها لأشخاص تتوفر فيهم الشروط القانونية للحصول على الجنسية أباً عن جد، ومن دون أن تفتح النقاش بشأنهم حتى.

ونحن نطرح السؤال مرة أخرى أيضاً: أين هم مكتومو القيد من المعادلة السياسية والقانونية اليوم؟ مستحقو الجنسية ممن ولدوا وترعرعوا وعملوا في لبنان، ويموتون فيه. ومتى ستضع الدولة هذه المسألة على قائمة أولويات أجندتها لتبحث لها عن حلول جماعية تضع حداً لتفاقم مشكلة كتمان القيد وتزايدها بطريقة تزيد من معالجتها وصعوبة يوماً بعد يوم؟

الدولة اللبنانية لم تضع يوماً مثل هذه السياسة أولوية لها، ولا يبدو من الخطاب السياسي القائم أن هذا قد يحدث قريباً. بل هي تضع اعتبارات متعددة ترقى إلى صفة «المصالح الوطنية العليا» لحرمان نصف شعبها من حق نقل جنسيته إلى أولاد، تاركة حق الأم اللبنانية في منح الجنسية حلاً تتلاعب فيه الرغبات السياسية والطائفية والديمقراطية.

وإذ كنا لا ننازع بمنح الجنسية بمرسوم لمن تتوفر فيه الشروط، شرط اعتماد معايير الشفافية في قبول الطلبات ومبادئ المساواة وإتاحة الفرصة العادلة أمام الجميع للتقدم بطلب تجنس، واعتماد معايير واضحة في التحقق من استحقاق الجنسية وفق شروط القانون، نطلق صرخة لهذه الدولة أن تنظر أخيراً

إلى مكتومي قيديها وإلى أولاد نساتها وتضع سياسة تضع حداً لحرمانهم من الجنسية والحقوق. فيبعد التأكيد أن غالبية مكتومي القيد يمكنهم اليوم اللجوء إلى القضاء لإثبات وإعلان حقهم بالجنسية اللبنانية، وكذلك من هم من فئة قيد المدرس الذين ما زالت الدولة تدرس وضعهم منذ أكثر من نصف قرن، وبعد التأكيد أن اكتساب هؤلاء لجنسية تحق لهم بحق وبموجب القانون أقوى وأهم من حصولهم عليها بمنة من الدولة عبر آلية تجنس موضوعة أصلاً للأجانب اليوم، بات مكتوم القيد يطالب بمساواته بمن يُمنحون الجنسية بالتجنس، متتارلاً عن حقه في الحصول عليها بحق لأنها حق صعب المنال، ومتتارلاً عن الامتيازات التي يمنحها إياها هذا الاكتساب ليحصل على الأقل على جنسية.

ومع كل الجهود التي انصبت من لجان وزارية وبرلمانية ومن سياسيين لتبرير جرمية المرأة اللبنانية من حق منح الجنسية لأولادها عندما تكون متزوجة من رجل أجنبي أو رجل عديم الجنسية مكتوم القيد ما سيؤدي إلى تفاقم هذا الظلم، واقترح قانون يمنحها هذا الحق مبتورا إن لم نقل مقلوباً. اليوم أيضاً، ستجد المرأة اللبنانية المتزوجة من عديم الجنسية نفسها تطالب بتجنيس أولادها ليحصلوا على جنسية بلد أهم أو بالأحرى يليهم الأم أيضاً بطريقة أقل حقهم، لكن على الأقل تساويهم بمن يحصلون عليها على طبق من فضة.

جمعية رؤاد الحقوق



## الاخبار

■ رئيس التحرير -
الصدر المسعود،
**ابراهيم العبيد**

■ نائب رئيس التحرير -
**بشار ابي صعب**

■ مدير التحرير -
**مؤيد العنود**

■ محاسن للتحرير -
**محمد زبيب**
**محمد عليف**
**ايلى حنا**
**امه اللطري**
**شركه كرم**

■ إدارة طاعة شركة
**اخيار بربوت**

■ المكاتب بربوت -

**فرزات - شارع دويات**

**سنتر كونكورد -**

**الطابق السادس**

■ تليفاكس:

01759500

01759597

ص. ب. 5963/113

■ العناوين

■ شركة الالهة

■ 01 /666314 - 03 / 828381

■ الموقع الإلكتروني

www.alakhtar.com

■ صفحات التواصل

■

■

■ /AlakhtarNews

■

■ @AlakhtarNews

■

■ /alakhtarnews-

paper

## جعفر البكلي\*

كان شارع «يوغورطة»، في منطقة «ميتبال فيل» التونسية، خالياً من المارة تقريباً، في ذلك الهزيع المتأخر من الليل الباردا. شقت سيارة مسرعة طريقها في الشارع المديد ثم دلفت إلى بوابة إحدى الفيلات في ذلك الحي الراقي. نزل من السيارة شخصان، وتقدم نحوهما رجل اصلع، سلم عليهما بحراية قائلاً: «مرحباً بكما، أنا جبريل الرجوب معاون الرئيس عرفات، وهو ينتظركما في مكتبه». استقبل أبو عمار ضيفيه بحفاوة، ولم ينس أن يطبع على خديهما بعض كلماته لتخديت وأحد الرجلين نفسه لعرفات قائلاً: «أنا الكولونيل جاك نيريا المستشار السياسي لإسحق رابين، وهذا زميلي إيلاد اليموس السكرتير العسكري في مكتب رئيس وزراء إسرائيل». ابتسم عرفات، وقال: «أنا كذلك جيداً لقد تقابلنا في اجتماع القاهرة. أتذكر أنك قلت لي وقتها أنك من عينطورة، من كسرول، ليس بالموك». ضحك جاك نيريا، وقال: «ذاكرتك ممتازة: أحمل إليك تحيات رئيس الوزراء». ردّ أبو عمار، وهو يشير بإصبعه ويمشط كمامته لتخديت وقعاً درامياً منشوياً: «أنا دائماً أقول إن رابين هو يقول إسرائيل، لأنه اتخذ القرار التاريخي من أجل إيقاف الحرب بين شعبينا، وإقامة السلام». سلام الشجعان». ابتسم الضابط الإسرائيلي، وقال لعرفات متوتداً: «إنّ هذا الكلام يشجعني لكي أتلك طلياً خاصاً برجو رئيس الوزراء أن تساعده فيه». سكت نيريا لحظة، ثم أرفق قائلاً: «طلبه متعلق بقضية إنسانية، وإذا استطلعت أن تعاونه لإنها، فإنّ ذلك سيكون جيداً شخصياً لن ينساه رابين لك». حذفت عينا عرفات قليلاً، وهنّ رأسه علامة على اهتمامه بالوضع. شرح نيريا مطلبه قائلاً: «هناك ثلاثة جنود إسرائيليين فقدناهم في حرب لبنان، ويبدو أنهم قتلوا ودفنوا في مكان غير معروف. ومع الأسف، فرغم جميع محاولاتنا، لم نستطع استرجاع رفات جنودنا في عمليات التبادل السابقة مع الفلسطينيين ورايين يمتنى أن تساعده في إعادة جنود إسرائيل، أو على الأقل تحديد وأن ينقل الحديث من قضية الأصوات إلى نيريا قليلاً، ثم أضاف: «أنت تعرف جيداً أن استرجاع رفات الجنود هو قضية هامة لجيش الدفاع الإسرائيلي، ولعموميتكم». ظهر عقد أبو عمار حاجبيه، وقال بجديّة مصطنعة: «بالطبع، بالطبع». ظلّ الزعيم الفلسطيني ساكناً لبرهة من الوقت، ونظر

إلى إيلاد اليموس الذي كان منهماً في كتابة محضر الاجتماع، ثم قال: «حدثني الدكتور أحمد الطيبي سابقاً عن هذا الموضوع الذي ترغبون في أن أساعدهم فيه. وأنا طلبت، بالفعل، من الدائرة العسكرية في منظمة التحرير مذي بتقرير مفصل عن مصير هؤلاء الجنود». عاد عرفات إلى صمته، وهو يقطب جبينه ليلهب فضول سامعيه أكثر، ثم أرفق متأسفاً: «لا أخفي عليكم أنّ الجثث الثلاث لم تعد تحت تصرفنا، وأخشى أن أقول أنها فقدت نتيجة موت الشهود الرئيسيين في قضتهم». قطن عرفات حاجبيه، وأشار بباطن كفيه كأنه يبرئ ذمته مما جرى، ثم تابع: «بعد انسحابنا من بيروت، في 1982، نُقلت جثث جنودكم من لبنان إلى سوريا. تحقيقات الدائرة العسكرية تؤكد لي أنها دفنت في مكان ما، في مخيم اليرموك في دمشق. ومن سوء الحظّ أنّ المجموعة التي أشرفت على عملية دفن الجثث استشهد أفرادها جميعاً الآن. والقائدان الفلسطينيان الوحيدان اللذان كان لهما علم بالواقع الدقيق لقيروا، إسرائيليين هما أبو جهاد وأبو إيلاد. وقد استشهدا أيضاً». علّق أبو عمار على هذه النتيجة التي وصل إليها، فقال مطهراً «الحزن: جثث جنودكم مدفونة في دمشق. وأنا عراقيّ مع حافظ الأسد سيئة كما تعرفان، ولا أستطيع أن أنشئ في مخيم اليرموك بحثاً عن تلك الجثث المفقودة». قال الكولونيل جاك نيريا: «لدينا اتصالات مع السوريين، وستكون قضية جنودنا المفقودين بحثاً في المفاوضات الجارية معهم». قال عرفات، وهو يحاول أن يتباهى بحسن اطلاعه، أمام ضابطي المخابرات الإسرائيلييين: «أعرف جيداً أنك طلبت من السفير الأمريكي السابق في دمشق إيوارد دجرجيان المساعدة لكي يهتّم الرئيس السوري بهذه القضية. إلى أين وصلتكم مع الأسد؟». أجاب نيريا ممتعضاً: «لو أننا نجحنا معه، لما طلبنا مساعدتك».

هو رابين بّدو إيباني أكون «طرطورا»؟

بدت الكلمات الأخيرة للكولونيل الإسرائيلي خالية من اللباقة، وحاول ياسر عرفات أن يتجاهل قلة حصافة ضيفه، وأن ينقل الحديث من قضية الأصوات إلى شأن أقرب صلة بالحياة، فقال فجأة: «لماذا تريدون أن تضعوا العصي في دواليب الاتّفاق الذي تمّ بيننا وبينكم؟». ردّ نيريا: «وجودهم هناك هو في صلب قضية أمن دولتنا إسرائيل. هل تظنّ أننا سنترك أمننا بين أيديكم؟» تقول لي: نحن أنجزنا السلام،

# إيران وهم العلاقة مع السعودية!

مناسبة، واقتراحه «هندسة إقليمية جديدة تصبو إلى تحقيق المصالح المشتركة»، بل حتى لو قفز فوق كل عوامل مصلحة. كذلك فإنّ الأمر ليس المّته على النحو الذي تلقى إلى جانب السعودية في حال عرضها لأيّ عدوان خارجي». فمن الخطأ الافتراض أنّ مثل هذه المواقف ستكون سحابة حمراء أو رأس جسر للعبور إلى صداقة مأمونة الجهة والنهائيات: إنّ كل الفرضيات، سواء استندت إلى أفكار متخالية وأقعية، والتي يراد اختبار صحتها والبرهان على نتائجها في تأسيس علاقات ذات أفاق جديدة، يمكن الاستعانة بها لو تاكد أنّ السعودية دولة حرّة في اختيار مسنوى تفاعاتها مع طهران. فكيف يكون ذلك والسعودية لا تملك مصيرها ومواجهة قوى الإكراه الخارجية وقوى المنع الإقليمية؟

لا أحد يحاجج في صحة المواقف التي يطالها القادة الإيرانيون لجهة أخلاقيتها وإسلاميتها وملاءمتها للقوانين الدولية، ولكن هذه المواقف لا تعكس وقائع ومخرجات تصالحيّة. وحتى فكرة «التعاون في ظلّ الفوضى» التي ينظر لها المخفرون الواقعيون، والتي تنتج لفاعلين في ساحة صراع معينة مكاسب

وأصبحنا مرتعطين ببعضنا، ويجب أن تكون بيننا ثقة. وأنا أقول لك: مسائل الأمن لا علاقة لها بمسائل الحقّة. شو ثقة، وما ثقة؟ هذا كلام شعر. وأنا لست شاعراً، أنا رجل عسكري». أحسّ أبو عمار بالضيق، فقال: «وأنا أيضاً رجل عسكري». ابتسم نيريا، وحجج عرفات بنظرة توحى بالاستخفاف. لم يفت ياسر عرفات فهم طبيعة ابتسامه الرجل الإسرائيلي، لكنه أسر الغيظ في نفسه، ولم يبده له، فقد كان الزعيم الفلسطيني يريد أن يحصل على

تنازل شكلي من أعدائه، يحفظ للسلاطة الفلسطينية الوليدة بعض مظاهر السيادة على مناطقها، ولكن هؤلاء لا يريدون أن يمنحوه أيّ شيء، ولو كان صورة وشكلاً. حتى مجرد رفع علم فلسطيني على المعبر يرفضه الإسرائيليون. وهم لا يريدون أن يعطني السيادة على معابري، فليأخذ كل ويفترحون تذاكر عبور مختومة بالخطم الإسرائيلي. طال النقاش بين الرجلين كثيراً في تلك الليلة من منتصف شهر تشرين الثاني 1993. ثم لم يلبث هذا الاجتماع



كان الزعيم الفلسطيني يريد أن يحصل على تنازل شكلي من أعدائه

**فأكرت إنهم يقدرنا بتلاصيحنا بيّ... أنا الصب بيهم، وبابوهم!**

في التقرير الذي كتبه جاك نيريا إلى القيادة الإسرائيلية، قال إنّ حالة عرفات، عندما التقاه في تونس، كانت سيئة، فقد ظلّ يترجى أن يعاونه الإسرائيليون ليظهر بمظهر مقبول أمام شعبه. وصوّر نيريا الزعيم الفلسطيني في شكل بدا فيها مرتعش الأوصال، منهذج الصوت، يتصنّب عرقاً. ويعد أيبام قليلة، تسرب تقرير نيريا عن عرفات، ووجد طريقه إلى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ثم أعيد نشر محتوي اجتماع نيريا وعرفات في صحيفة «ذا أوبزرفر» البريطانية، ومن ثمّ في صحف أوروبية أخرى. وغضب عرفات بشدة من هذا التسريب، واعتبر أنّ نيريا وغد. ولعل أكثر ما أثار حنق «الختيار الفلسطيني» هو تلك العبارات الساخرة وغير اللائقة عن العرق الذي كان يتصنّب على وجهه، وهو يتحدث. وقد أوردها ضابط الموساد السابق في سياق استعراضه لاضطراب عرفات وتوتره. وقرر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أن يردّ على الإهانات الإسرائيلية بطريقة حازمة. فأدلى بتصريح صحافي قال فيه إنه «لم يعد قادراً على الانتظار أكثر مما انتظر لحل المشاكل العالقة في المفاوضات مع الإسرائيلييين. وأنه سوف يكشف للرأي العام الدولي الأعيبهم ومماطلاتهم. ولا يهمه بعد ذلك إن الغي اتفاق غرّة وأريحا أو بقي». بعد يوم واحد ردّ رابين على عرفات بفظاظة واستهزاء، فصرّح قائلاً إنه معني فقط بامن إسرائيل، وليس معنياً بما يريده الآخرون. وإنه لا يهمه إن انتظر عرفات، أو ارتعش، أو تصبب عرقاً. بدت الإشارة الجديدة، التي أوردتها رئيس الوزراء الإسرائيلي عن مسألة الإحتراز والتصبب عرقاً مستفزة ونابية. ولم يسكت عرفات عن هذه الإهانة، فصرّح للصحافة، هو الآخر، قائلاً إنه «جبل لا يهزه ريح، وإنه ثابت في مكانه، ولا يتصنّب عرقاً. وليتصنّب رابين، كما يشاء، بالعرق». وهكذا أوصل بطلا «سلام الشجعان» الأمور بينهما، عبر التصريحات والردود المضادة، إلى مستوى شديد التهافت والتفاهة.

وقرر ياسر عرفات أن ينتقم كرامته الجريحة. وقدّر أن جاك نيريا هو المسؤول عن تسريب ما دار بينهما إلى الصحف، وأنه لم يرد من كل ذلك إلا السخرية منه وإبذاءه، وإذا فلا بد أن يدفع هذا الضابط الإسرائيلي ثمن ما أقرّفه. وكانت خطة عرفات تسعى

إلى استشارة حفيزة شمعون بيريز ضد نيريا. وفي أول لقاء اتعقد بين مسؤول فلسطيني ووزير الخارجية الإسرائيلي،

بادر ياسر عبد ربه إلى القول لبيريز: «من المؤسف أنّنا لم نعد ندري من الذي لديه سلطة اتخاذ القرارات في إسرائيل. كنا نظنك المسؤول الأول عن المفاوضات، ولكن مستشار رئيس الوزراء رابين يبلغنا أنك لست مسؤولاً. ونحن نرجو منك أن تتعامل في المستقبل». استغرب بيريز هذا الكلام العجيب الصادر عن عبد ربه، وقال له: «من الذي أخبركم أن وزير خارجية إسرائيل ليس مسؤولاً؟». رد ياسر عبد ربه قائلاً: «الكولونيل جاك نيريا المستشار السياسي لرايين هو الذي ذكر هذا الكلام، ولدينا تسجيل بما قاله لنا». حاول بيريز أن يتكلم أعصابه، وقال لعبد ربه: «سوف أحقق في الكلام الذي ذكرته، وستلقون ردّاً حول هذا الموضوع». وحينما عاد بيريز إلى «إسرائيل» فقرر في وجه رئيس وزرائه قائلاً له: «ترسل إلى عرفات من يقول له إنك وحدك المسؤول عن امن إسرائيل، وأن بيريز لا يملك أن يقرّر شيئاً؟» تريد أن تقلل قيمتي أمام الفلسطينيين؟» بدا التعجب على وجه رابين، وقال: «أما هذا الكلام؟» من أخبرك بهذا الهراء؟» قال بيريز بجدّة: «أنت بعثت مستشارك الأحمر نيريا إلى عرفات، وهو قال له إنني غير مسؤول وهم سجلوا حديثه». استدعى رابين على الفور نيريا، فهرغ إلى مكتب رئيسه على عجل. قال رابين لمستشاره: «هنا أخبرت عرفات بأن بيريز ليس مسؤولاً؟». نظر نيريا إلى بيريز بذهول، وبدت نظرات وزير الخارجية شديدة العدوانية. قال نيريا: «هذا الكلام مقطوع من سياقها، أنا قلت لعرفات إنّ شؤون الأمن من صلاحيات وزير الدفاع وحده. وذلك حين ذكر لي أن وزير الخارجية بيريز وعده بالتساهل في قضية أمن المعابر». احمن وجه رئيس الوزراء ورايين بشدة، من الغضب، وصرخ في معاونته قائلاً: «جاك نيريا، أنت موقوف عن العمل في مكنتي، منذ هذه اللحظة، إلى أن يتم إجراء تحقيق معك». بعد ذلك الطرد من مكتب إسحاق رابين، نقل جاك نيريا إلى العمل في مكتب مساعد رئيس الأركان الجنرال امنون شاحاك. وحين أخير عرفات بما حصل لنيريا، ضحك الختيار ضحكته المجلجلة، وأنه «يتصوّرون أنهم يستطيعون أن يتلاعبوا بي... أنا العب بهم، وبأبائهم أيضاً».

\* أستاذ جامعي

لقوى الهيمنة الغربية التي كانت أساس شرعيتها وديمومتها. فهي مؤسّسة دهبيا على امتحانها إلى هذه القوى، والخروج على سياساتها ومرجعيتها وتوجّحاتها

بياسوي وموتها وانتهاء نظام آل سعود لصالح نظام بديل. قد بحاجة البعض في أنّ ما بين البلدين، إيران والسعودية، تفاهات وأدوار الآخر، والانفتاح الإيجابي والانقياد إلى الموضوعية الصارمة في تحديد وحل المشاكل، والسعي إلى إجراءات نظامية محكمة بقواعد المصلحة لكل طرف، وغيرها من الطروحات ستكون مقنعة ومشجعة على بناء الثقة بين البلدين وتأسيس علاقات في سياق عصراعي؛ أو بمعنى آخر هل إنّ هذه الاتفاقيات تستجيب لرغبات تصالحيّة وتستند إلى نيتات حسنة أم أنها تأتي في إطار مشروع حرب ناعمة الهدف من ورائها تطويق المجتمع الإيراني وإعداده للانفتاح على مغربيات المال والعمل والأسواق والاستثمارات الخارجية وإخضاعه لألبائتها التي ستحطم على نحو متدرج كل الدفاعات والمبادئ التورية . إنّ هذا النوع من السياسات ليس لدليلاً على الداخلية والسياسية والأيدولوجية، تحولن في السلوك السعودي بقدر ما هو عدوان مبطن وخفي على الثورة وقيمها وهوريتها وتوجّحاتها المعادية لسياسات قوى الهيمنة العالمية.

أما المعضلة الدينية الوهابية فبقيت على حالها تغذي مخيل السعوديين بخاضة العداة للشعب الإيراني. هنا لا يتعدّد النصوص لقرآيات جديدة ولا لمنطق التسويات وموازين القوى. كل شيء علني ومكشوف ومباشر بحرض على إعدام (الشيعي الإيراني) وتصفيته وإفائته من الوجود. الواضح أنّ قوة الوهابية هيمنة ووازنة داخل المجتمع السعودي، ومبدأ الكراهية والمواجهة للمذهب الشيعي (الكافر) يحكم منظومة الاستدلال الفقهي والكلامي التي تحضّر في الحيز العام وفي قيم التربية والتعليم التي تتماهى مع الجانب السياسي بقعالية شديدة. وهنا يمكن آخر لصداقة العلاقة التي تتأني من الدور النزاعي للدين (الوهابي)، وما ينتهجه الفاعلون الدينيون في تعظيم الصراع وجعله متطابقاً مع سياسات قوى الهيمنة على المنطقة.عبر ما تبثّه الوهابية، بتكشّف المرء أنّ هذه العقيدة لم تعد عقيدة دينية يتمتع المؤمن بها بالسلام الداخلي ولا بقدرة على إنتاج نسق أخلاقي ومفادات عقلانية على مستوى العلاقات الداخلية والخارجية. من هنا، ينبغي أن ننظر إلى العامل الديني كعامل غير قابل للإغفال في عملية تحليل العلاقات الإيرانية السعودية، ويكونه مصدراً للتعارض بين

## المعضلة الدينية الوهابية

### بقيت تغذي

### مخيل

### السعوديين

### بعادة العداة

### للشعب

### الإيراني

## ”

<sup>[1]</sup> الرصاص 6 حزيران 2018 العدد 3484

<sup>[2]</sup> راي



### سوريا

**بعد توافقه، الولايات المتحدة الأميركية وتركيا على «خريطة الطريق» الخاصة بمدينة منبج، تدخل علاقة البلدين في فترة اختبار جديدة، قد تفضي إلى تعاون واثق، بين البلدين، من شأنه - إن تم - فرض واقع مختلف على المشهد السوري**

# اختبار «أميركي ـ تركي» في منبج... والعين على شرق الفرات

إلى جانب أهمية «خريطة منبج» في تثبيت نفوذ كلا الاحتمالين، الأميركي والتركي، داخل الأراضي السورية، فإنها تمهد الطريق إلى توافقات لاحقة يمكن استثمارها في الضغط على دمشق وحلفائها والتأثير بمسار «التسوية» التعويل على دور هذا الاتفاق في ترميم العلاقات بين واشنطن وأنقرة، كان واضحا في حديث وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الذي قال أمس إن «خطوتنا (في منبج) مهمة لمستقبل سوريا، وهي فرصة لإعادة علاقاتنا المتدهورة مع الولايات المتحدة إلى مسارها.

### أكدت أنقرة عدم وجود «طرف ثالث»، ضمن أجندة الاتفاق

لذا، يجب تنفيذ الخريطة بالكامل.»
المنطقة الأخيرة في الحديث، توضح ان تطور التعاون بين الطرفين، هو رهن التزام الولايات المتحدة للوعود التي قطعتها بشأن الدعم المقدم إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية.

ويظهر ان أول اختبار جدي لهذه النقطة، ضمن سياق «خريطة منبج» - سيكون تسليم «الوحدات» خلال انسحابها من منبج، الأسلحة التي سبق أن وفرتها القوات الأميركية. غير ان بيان «الوحدات» الذي صدر أمس، يشير إلى بدء انسحاب «مستشارين» يعملون مع «مجلس منبج العسكري»، فيما أكد ان الوحدات المقاتلة، وهي التي تستخدم

### تحليل إخباري

# تل أبيب ـ هوسكو: أعمق، من تعثر، وأخطر من فشل

#### علي حيدر

لم يكن فشل المساعي الإسرائيلية في انتزاع اتفاق يتصل بترتيبات أمنية في الجنوب السوري مجرد تعثر في مفاوضات لم تصل إلى نتائج إيجابية، بل جسدت محطة في سياق خيارات متعددة ينتهجها العدو الإسرائيلي لمواجهة ما يراه تهديداً يستهدف أمنه القومي، لكن هذا الفشل نتج من رهانات خاطئة استندت إلى رؤية بالغت في تقدير مقابيل التفاوت بين بعض أولويات محور المقاومة وحليفه الروسي.

لا تخفي إسرائيل طموحاتها وأولوياتها على الساحة السورية، وليس صدفة أنها ارتقت في شعاراتها وخطوطها الحمراء منذ فشل الرهان على «داعش» وأخوانه في الساحة السورية وهو ما أوضحه بنيامين نتنياهو هو أكثر من مناسبة. محذراً من أخطار القضاء على «داعش»، والقول إن الفراغ الذي يخلفه التجمت تملأه إيران وحلفاؤها. ولذلك انجمت على لسان كل السنويين الإسرائيليين أهدافها في المرحلة المقبلة على الساحة السورية، بإخراج إيران وحلفائها من هناك وتنتهج لتحقيق هذا الغاية مسارات

التشكيلة الديموغرافية للمدينة قبل الحرب» وغير مرتبطة بـ«الوحدات» الكردية، على حدّ وصف جاويش أوغلو. وكان الأخير أكثر دقة في الحديث، إذ أكد أنه «لن يكون هناك دور لأي دولة ثالثة في منبج، بما حثت ستوتولي قوات من البلدين حفظ الأمن لحين تكوين هيكل «تعكس

دورية تابعة لـ التحالف، في شوارع الرميلات في ريف الحسكة (ص (أ ف ب)



### تحليل إخباري

# تل أبيب ـ هوسكو: أعمق، من تعثر، وأخطر من فشل

### علي حيدر

للمسار ويتدرج نحو سيناريوات لا يريدها أي من الأطراف وعلى رأسهم إسرائيل. لكنها تحاول في هذا الطريق، التوسط مع الروسي لترتيب اتفاق تبدو فيه كمن يفرض على الدولة السورية، إخراج إيران وحلفائها من جنوب سوريا، بعد فشلها في فرض ذلك عملياً خلال الأشهر الماضية، ويحدث يتحول وجودهم لاحقاً في هذه المنطقة كما لو أنه خرأ لاتفاق منصوص عليه.

في المقابل، كانت الدولة السورية مدركة للمخطط الإسرائيلي الذي ينطوي ضمناً على محاولة أن تبدو القيادة السورية منظور إسرائيلي، في تعزيز هذا التبيان، والدفع نحو تحويله إلى تناقض مصالح، ومن ثم انتزاع اتفاقات تنطوي على صيغ تهدف إلى مواجهة التهديد المتصاعد ضد إسرائيل من سوريا. وحدثت تل أبيب ضابطة لأي اتفاق بان لا يتعارض مع هدفها الرئيسي (إخراج إيران وحلفائها من كل الأراضي السورية)، وأن لا يكون على حسابها.

بعد ليلة الصواريخ في الجولان وما انطوت عليه من رسائل حضرت بقوة لدى صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب. أكثر من الكثيرين في العالم العربي، اتضح للمؤسسة الإسرائيلية أكثر من أي وقت مضى ان الطريق لتحقيق هذا الهدف ما زال طويلاً وشاقاً وغير مضمون النتائج، وإن هناك إمكانية كبيرة، لأن ينزلق هذا

توقعها. وتبقى طبيعة الشركاء «المحليين» الذين يفترض أن يتولوا إدارة منبج وفق النفاهات الجديدة، بعد توافق أميركي وتركي، غير واضحة حتى الآن، برغم الافتراضات التي طرحتها أوساط معارضة عن احتمال دخول شخصيات معارضة ترعاها تركيا، إلى تشكيلة تلك الإدرات، بعد أن سبق أن زارت مدينة منبج خلال الفترة الماضية. ويعيد هذا التصور إلى الأذهان، ما نُقل عقب احتلال قوات «التحالف» مدينة الرقة، عن عرض أميركي ينقل مراكز عمل المعارضة السياسية إلى مدينة الرقة، مقابل شراكة مع المكونات الكردية الفاعلة ضمن «قوات سوريا الديمقراطية».

وفي موازاة المواقف التركية، كان البيان الصادر عن «الوحدات» ملائماً لدعم الالتزام الأميركي ضمن الاتفاق، وتضمن في الوقت نفسه الإشارة إلى استعداد القوات للعودة نحو منبج (إذا اقتضت الحاجة) لتقديم الدعم والعون، لهماهلي، وكما كانت لغة البيان مدروسة لمصلحة الطرف الأميركي، خرج ببيان عن وزارة الخارجية الأميركية، يؤكد دعم واشنطن لعمليات «قوات سوريا الديمقراطية» ضد «داعش» في شرق سوريا، وفخرها بالعمل معهم «لتخليص سوريا من وبلاء داعش والمساعدة في بناء مستقبل أفضل لجميع السوريين». ولم يهمل البيان التذكير بسياسة الرئيس دونالد ترامب، داعياً أعضاء «التحالف الدولوي» والشركاء الإقليميين والحلفاء إلى «تقاسم عبء جهود الاستقرار الجارية، التي تُعدّ حاسمة للحفاظ على المكاسب العسكرية التي تحققت»، وبمحا تركت قوات «التحالف» الجبهة المحيطة بمنطقة حجين، وانتقلت إلى تامين الحدود مع العراق بين ريفي الحسكة ودير الزور، كتحف تنظيم «داعش» هجماته خلال الأيام الماضية، انطلاقاً من مواقعه على الضفة الشرقية، باتجاه نقاط الجيش السوري على الضفة الغربية، وتحديدأ في بلدات الجلاء والحسرات والسيال، بالتناوب مع هجمات من جانب البادية، في محاولة لخلق فجوة تصل مناطق سيطرته عبر الفرات.

(الأخبار)

### محمد فرج

أن يعود الآلاف إلى الشوارع في الأردن، قد يبدو ذلك للوهلة الأولى عرضاً لفيلم مشوّق، ولكن للمرة الثانية، أو ن الربيع العربي الذي انكشف خريفاً على العرب يطل برأسه مرة أخرى لِيُخضع البلد «الناجي» للنتائج الكارثية بنسختها اللببية السورية. يمكن أن يكون هذا التحليل مبرراً بعد صدمة المثقفين والنخب بتحليلاتهم الخائبة، الواحدة تلو الأخرى في ما يتعلق بتطورات المشهد العربي، ومن الممكن أن يكون مبرراً بعد قلق الناس من أي تحرك باعتباره مقدمة المقابر الجماعية وارتياح مراكب الموت وانكشاف المؤامرات على الدول، ولكن الوضع في الأردن قد يكون مختلفاً، أو بالأحرى مركباً مما عرفناه في حقبة الربيع العربي من مشاريع الغرب في تفكيك دول الشرق، ومن الأشكاليات الداخلية العميقة التي تعاني منها الأنظمة التابعة، وهو مركّب في الحالة الأردنية؛ لأن المراقب العادي لا يجد مبرراً لتفكيك الدولة الأردنية من قبل الغرب، نظراً للعلاقات الاستراتيجية التي لم تخلها

السلطة في الأردن مسبقاً قطّ. من يتظاهرها؛ لماذا يتظاهرها؟ متى بدأ التظاهر في ظل ظروف الخوف وكيف؟ ما الفرق بين ما يجري الآن وما جرى عام 2011؟ من هو فريق البنك الدولي وصندوق النقد في الأردن؟ هل هو النظام بأكمله أم تيار داخله؟ ما علاقة صفقة القرن في كل ما يجري؟ هل صفقة القرن تتطلب تصفية الأردن كدولة أم تتطلب خلق حالة قبول شعبي لها؟ أسئلة معقولة تطرق أذهان المتابعين لما يجري في الأردن.

### شارة اوليه، ودعوة امنة

عندما قدّمت حكومة هاني الملقى مشروع قانون ضريبة الدخل، كانت البنود واضحة بما تنطوي عليه من تهديد لأوضاع الطبقة الوسطى العاملة في شركات القطاع الخاص؛ والبنوك وشركات التأمين وغيرها.

الطبقة الوسطى نفسها التي خرجت في مناحات الربيع العربي بمطالبات سياسية خالصة عام 2011، ورفعت شعارات تغيير بنود الدستور، وتغيير قانون الانتخاب وإعادة شكل التمثيل البرلماني، هي ذاتها التي تحركت بعد إصدار قانون الضريبة، لكن ضمن شروط وظروف مختلفة؛ فهي تحرك الآن ضمن ظروف تهديد مصالحها وأوضاعها المعيشية، فتجاوزت ضمناً إشكالية عام 2011 التي انحصرت في المطالبات السياسية التي كانت مادة خصبة للاستقطابات الإقليمية، ولم تشكل شعاراً جامعاً لجميع المتظاهرين.

ولأن الدعوة جاءت من النقابات؛ مثلت للناس دعوة مهنية غير مصبوغة بطابع سياسي فاقع، فمنحتهم الشعور بالأمان في التظاهر، ولأن القانون أضر برؤوس الأموال التي تحاول هي الأخرى الدفاع عن مصالحها، مُنح الموظفون تسهيلات للحركة في مواجهة القانون.

في ظل كل ذلك، بدأ عدد من الجهات الدعوة لمقاطعة التحرك ضد القانون بوصفه لا يستهدف الغنات الفقيرة، وبذلك شكّلت هذه الدعوات عامل التقليدي من الفئتين والحرفيين وأصحاب الجول المنخفضة والعاطلين من العمل. في الجانب الآخر، حاولت الجهات الداعمة للإضراب توضيح آثار مشروع القانون على الأسعار ونسب النمو، الأمر الذي يعني أن ما لتجته الفقراء من بنود القانون سوف يطاولهم في السوق.

### شارة ثانية، وانضمام فئات مستنلة

في اليوم التالي للإضراب، جاء رد الحكومة التي التي أسقطت تماماً دعاية استثناء الطبقة الفقيرة

### الرصداء 6 حزيران 2018 العدد 3484 — الاخبار العالم 15

## مقالة

## الأسئلة الأساسية حول الاحتجاجات في الأردن

والتيار الليبرالي الصاعد الذي يمتلك كفاءات متخصصة ساهم، ويعيد اللعب في ساحة الأعمال واستبدال المؤسسات التقليدية للدولة بالهيئات المستقلة، ذات الدخول الأعلى.

ليست التعديلات الاقتصادية وحدها غيّرت شروط الفريقين في الداخل، ولكن أيضاً الظروف السياسية، وأشكال التكيف المطلوبة من الأردن. كان الدور الذي لعبه الأردن سابقاً يقوم على الاقتصادية، والنهج الاقتصادي يرمته. نهم السلطة في إصدار القرارات «المتخصصة» في وقت واحد، حوّل مطالب الناس إلى مطالب عامة وشاملة.

تحت مظلة المطالب الشاملة هذه، بات من الممكن أيضاً انضمام فئات جديدة للتحرّك. كانت النسبة الأكبر من المشاركين من الشباب العشرينيين الذين تعرضوا أثناء دراستهم الجامعية لبرامج كثيرة دعمتها «منظمات المجتمع المدني» تدعو للمبادرات الاقتصادية الفردية، وآليات بناء المشروع الخاص بدلاً من التوظيف، وبعد أن تخرج هؤلاء الشبان، لم يؤسسوا مشاريع خاصة لأنها تحتاج لرأس مال وتكاليف تشغيل، ولم يعثروا على وظائف في سوق تنكمش، فكان البديل المصوعي لذلك كله هو الدوار الرباع.

قد يكون التركيز على نسبة بطالة 18,5 في المئة ليس المسألة الأهم، وإنما نسب الفئات العمرية والتوزيع الجغرافي، فيحسب تقارير دائرة الإحصاءات العامة وصلت نسبة البطالة إلى 37

في المئة بين صفوف 15-24 سنة، ومن حاسلي البكالوريوس 23 في المئة ، نثال المحافظات الحصة الأعلى منها. يفسر ذلك أن تكون الاحتجاجات فئتيّة، وأن يأتي رد الفعل القوي من المحافظات.

### البنك الدولي، صندوق النقد، الاقتصاد والسياسة

بعد هبة نيسان عام 1989، تبنّى الأردن برنامج التكيف الهيكلي الذي اعتمد أساساً على انسحاب الدولة من كافة أشكال الدعم للسلع والخدمات الأساسية، والأهم انسحابها من المشاريع الاقتصادية الكبرى في الفوسفات والبوتاس والنقل والاتصالات وغيرها. وقد أنجز من برنامج الخصخصة الحصة الأكبر عام 1996، الأمر الذي حصر الدولة في خانة الاعتماد الكامل على الضرائب، وبالتحديد ضريبة المبيعات التي على الضراب، وبالتحديد ضريبة المبيعات التي تتساورى في دفعها كل الدخول، وأبقى الدولة معتمدة على القروض من المؤسسات المالية.

ودول الخليج، وحوالات العاملين فيه. تتكون بشكل تدريجي فريقان في نادي الحكم، الأول هو التيار البيروقراطي الذي بدأ يخسر مواقع الحيوية، فتحوّل من موقع إدارة المشاريع الاقتصادية والاستفادة من عوائدها، والفساد وتشغيل الأقارب وغيره، إلى الاكتفاء بقبول العطاءات من موقع «الزبون»، وعقد صفقات فساد مع الشركات الخاصة المزودة، والعجز عن تأمين المزيد من الوظائف التي تقلصت وتراجعت دخولها بسبب وصفات الصندوق.

الفريق الثاني هو الفريق «الليبرالي» الذي يمتلك خبرات الطبقة الوسطى، في قطاع الأعمال والاستثمار وخصخصة المؤسسات، وهو الآخر تمكّن من تحقيق أرباحه عبر الفساد، وإدماج شركات تابعة له في مشاريع من الدولة، وتأسيس هيئات مستقلة لعبت دوراً مآثلاً في الاعتياش على الدولة لما لعبته مؤسسات القطاع العام التقليدية سابقاً.

إذن وصل الأردن إلى ما وصلت إليه اليوم، سروراً بفريقين، ما زالا حاضرين في المشهد السياسي في يومنا هذا: التيار البيروقراطي الذي فقد موقعه في الدولة، وأصبح لاعباً أقل فعالية مع جولات الخصخصة، لم يعد بإمكانه أن يقدم الخدمات السابقة لأبناء العشائر ولا احتكار الهيمنة على الموارد المالية في الدولة.







## مصر

مع تتابع فصول العملية العسكرية «سیناء 2018»، المتواصلة منذ شهر شباط الماضي في شمال سيناء بغية «تطهير المنطقة من الجماعات التكفيرية، برزت الأسواق الموازية (أو السوق السوداء) كأحد الحلول للسكان... لإكمال يومياتهم في ظلّ «الحرب على الإرهاب»

# هدنة شمال سيناء: لا يوهيات بلا الأسواق الموازية

القاهرة - زكريا ماضي

نحو أربعة أشهر مرت على بدء العملية العسكرية في سيناء، تحت مسمى «سيناء 2018»، انطلقت العمليات بعد ثواتر الهجمات الإرهابية في سيناء، التي كان أشدها الهجوم على مسجد قرية الروضة قرب مدينة العريش في نهاية العام الماضي، ما أدى إلى مذبحه راح ضحيتها ما يقارب 320 قتيلًا، جلهم من المصلّين، وهي أنت أيضاً عقب عدة عمليات شاملة أعلنها الجيش المصري، لكن كانت جميعها غير كافية لتحقيق أهدافها على مستوى مواجهة مع «ولاية سيناء». بالرغم من التقدم اللاذ الذي حققته قوات الجيش المصري ضمن فصول «سيناء 2018»، بما انعكس تراجعاً واضحاً في عمليات الجماعات التكفيرية، إلا أنّ الظروف المعيشية لما يقارب 500 ألف شخص يسكنون مدن وقرى شمال شبه الجزيرة، باتت على المحك، في ظل حصار مطبق مفروض على حركة الأشخاص والبضائع فقد الأسواق وعرضت علينا البضائع

باسعار السوق الطبيعية». تضيف: «بالطبع بات الوضع أفضل، لكنه لم يسد احتياجات الناس». منزل من مدينة العريش، «في بداية مع نزول الشركات الاقتصادية التابعة للقوات المسلحة إلى الأسواق كل شيء، ويكون الأمر بدأ فجأة، لم نستطع تخزين البضائع الضرورية في المنازل، ربما فقط كان لدي في منزلي بعض الأرز والسمن والزيت. بعد أسابيع من هذه الإجراءات، نزلت سيارات القوات المسلحة إلى أماكن الأسواق وعرضت علينا البضائع

المخصص للبيع في المحال والموزع على المحال والأفران التي تنتج خبزاً غير مدعوم (من الدولة)، الأمر الذي انعكس بسرعة على فتح السوق الموازية للطحن المهزب، بيع باسعار زادت على 600% من السعر الحقيقي. تواصلت الأبخار، مع عدد من الأسر تعيش تحديداً في مدينة العريش، الصورة المشتركة بينهم تشير إلى أنّ البضائع التي يستطيعون الحصول عليها، غير تلك الشجيرة التي تأتي من مساعدات القوات المسلحة، لا

فدّم رئيس الحكومة المصرية المهندس شريف إسماعيل، مساء أمس، استقالة حكومته بعد ثلاثة أيام فقط من بدء الولاية الرئاسية الثانية للرئيس عبد الفتاح السيسي

في يوم استقالتها، مرتت الحكومة المصرية، أمس، عدة قرارات اقتصادية عبر مجلس النواب، في مقدمتها مشروع الموازنة العامة للدولة الذي تضمن إجراءات رفع الدعم مصر تصل إلى 40% عن المحروقات والكهرباء، بالإضافة إلى إجراءات أخرى من شأنها زيادة الأعباء على محدودي الدخل.

وقرر رئيس الحكومة فتح باب استيراد الأرز من الخارج بعد النقص الحاد في الأسواق على خلفية قيام الحكومة بالحدّ من زراعات الأرز لمعالجة العجز المائي، علماً أنّ هذا المحصول كانت مصر تحقق فائضاً فيه. ووفق وكالة «رويترز»، «عمدت مصر هذا العام إلى تقليص زراعة الأرز، الكثيف الاستهلاك للمياه، من أجل توفير استهلاك ماء الخبز مع



انعكست أسعار السوق السوداء (أو الموازية) سرعبا على الحياة اليومية (أ ف ب)

تأتي إلا من «السوق الموازية». وهو الأمر الذي يتداخل مع تصريحات لمسؤولين حكوميين من وزارة الصحة بأنّ هذه البضائع غير خاضعة لمراقبتها، في الوقت الذي أغلق فيه عدد من محال بيع الحوم والدواجن «لوجود مخالفات وقائية وصحية فيها»، وكذلك «المجهولية مصادر ذبحها».

من أبرز القرارات المتخذة من قبل السلطات المعنية في ظل التطورات المتلاحقة، قرارات تقنين بيع

المحروقات، المترافقة مع اتخاذ الحاكم العسكري حزمة محدّدات، هي: تحديد عدد من محطات البنزين للبيع للمصالح الحكومية وسيارات النقل العام؛ بيع 20 ليتر بنزين لكل سيارة خاصة في أسبوعين؛ بيع 30 ليترًا لسيارات النقل الخاصة لكل أسبوعين، مع توضيح عقوبة التحاليل على هذه الإجراءات

بالمحاكمة أمام المحاكم العسكرية. هنا، يقول محمود محمد، وهو موظف يُعيل أسرة من 5 أشخاص، إنّ «الوضع عند محطات البنزين كان كارثياً، بالذات مع بدء شهر رمضان. كنّا نبقى ليومين واقفين في صف انتظار التزود بالبنزين، وك أنّ تخليل أنّ سيارات الأجرة تحطّلت لأيام في هذا الصف. وفي النهاية، لا نستطيع شراء سوى 20 ليترًا، ما يكفي فقط لتتنقّل داخل المدينة لثلاثة أو أربعة أيام على الأكثر. كما أنه في بعض الحالات، وبعد انتظار لساعات طويلة، نفاجأ بإقفال المحطة بدعوى نفاذ مخزون البنزين والسيولاز لديها، علماً بأننا لا نريد هذه المواد فقط لتقيادة السيارات والدراجات البخارية، بل لتشغيل مولدات الكهرباء أيضاً وبالتالي، بدأ الناس بالشراء من السوق السوداء». جدير بالذكر أنّ مدن وبلدات شمال سيناء تعاني منذ بدء العمليات العسكرية في سيناء إنسان ثورة متكررة في الكهرباء والمياه وخدمات الانترنت والاتصالات، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاعتماد على مولدات الطاقة العاملة بالسيولاز.

بدأت السوق السوداء في الشهور الأخيرة بالتوسع لخطال المنتجات المترولة إلى جانب الطحين، وبلغت أسعار ليتر البنزين الواحد في مدينة العريش 40 جنيهًا مصرياً (حوالي 2,3 دولار أميركي)، وفي القرى الأقرب إلى الحدود مع فلسطين المحلّطة حيث تزداد وتيرة القصف الجوي والمدفعي، وصلت إلى 15 جنيهًا لليتر الواحد (حوالي 0,88 دولار)، بينما السعر الرسمي هو 5 جنيهات (0,29 دولار).

انعكست أسعار السوق السوداء سريعاً على الحياة اليومية بارتفاع أسعار سيارات النقل والأجرة، وفيما كانت الوصلات سابقًا تكلف الراكب الواحد جنيهين اثنين، وصلت مع نزوة العملية العسكرية إلى 10 جنيهات.

الجديدة نحو أسبوعين، على أنّ تبدأ عملها بإداء الجمن الدستورية بعد إجازة عبد الفتاح مباشرة، فيما سيتولى الوزراء الحاليون مهمة تسيير الأعمال حتى تسليم نظرائهم. وفي بيان للمتحدث الرئاسي بسام راضي، قال إنّ «الرئيس كلف الحكومة (الحالية) تسيير الأعمال والاستمرار في أداء مهماتها وأعمالها إلى حين تشكيل حكومة جديدة». علماً أنّه ليس هناك ما يلزم الحكومة صراحةً في الدستور المصري على التقدم بالاستقالة، مع بدء فترة رئاسية جديدة، باستثناء ما تذكره المادة 146. وشهدت الحكومة الحالية آخر تعديل وزاري في شباط 2017 حين وافق مجلس النواب بأغلبية الأعضاء على تعديل وزاري قدمه السيسي وتضمن تعيين ثمانية وزراء جدد

بالعودة إلى مجريات يوم أمس، فقد سررت الحكومة من خلال البرلمان أيضاً حزمة إجراءات لزيادة موارد الدولة، كانت مؤجلة منذ أسابيع. ومن بين الحزمة التي أقرتها الحكومة، مضاعفة الرسوم المفروضة لتنمية موارد الدولة لتشمل زيادات على أسعار خطوط وفتاير الهاتف المحمول، بالإضافة إلى تراخيص السيارات الجديدة ورسوم تجديد جوازات السفر واستخراجها، وغيرها من الرسوم التي تزيد من موارد الخزانة العامة للدولة، فيما كان نواب يؤكّدون أنّ هذه الزيادات «لن يتأثر محدودو الدخل». علماً أنّ إجراءات شريف إسماعيل عرفت أكبر إجراءات لرفع الدعم عن محدودي الدخل منذ عهد جمال عبد الناصر.

ويتوقع أنّ يستغرق تشكيل الحكومة

## العالم

تقرير

## مفاوضات صربيا وكوسوفو:

# بروكسيك (لا) تنتظر الوفدين

رنا حرب

«ساساتنف الحوار مع الكوسوفيين لمحاولة حلّ مشاكلنا، على رغم أنني لا أتقّ بهم... ولكن ليس أمامنا خيار»، قال الرئيس الصربي الكسندر فوتشيتش، في 17 آذار الماضي، تصريح قد يكون الأبلغ لاختصار المشهد الصربي - الكوسوفي الراهن، في ظل التصادم بين التصريحات الأوروبية «المتفائلة» والواقع على الأرض. قبل ذلك، كانت الأحاديث تدور عن «زيارة تاريخية» واتفاق تاريخي» واجتماع تاريخي»، وفق عبارات الاتحاد الأوروبي لوصف محادثات تطبيع العلاقات بين صربيا وكوسوفو.

ما يقارب الـ17 اتفاقية بين بلغراد وبريشينا، لا يزال معظمها مجرد حبر على ورق، وعشرات اللقائات الثنائية التي خلّصت إلى تكتيف «حوار» أخفق في ترويض النزعات القومية والعرقية، بل على العكس قام بتغذيتها من أجل تحقيق مكاسب أكبر على طاولة المفاوضات. اليوم، وصلت المفاوضات إلى «المرحلة النهائية»، وفق الرئيس الكوسوفي هاشم تاجي، الذي أكّد في شباط الماضي، في ذكرى مرور عشر سنوات على إعلان كوسوفو الاستقلال عن صربيا، أنّ عام 2018 هو عام «الاتفاق التاريخي».

مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، توقعت من جهتها في شهر شباط أيضاً، أنّ تكون «النهاية السعيدة» في 2019، معربةً عن «تفاؤل» لم يُسمع صداه في تصريحات بلغراد الذي أكّد وزير خارجيتها إيفيكا داسيتش، في الشهر نفسه، أنّ الاعتراف باستقلال كوسوفو ما زال بعيداً». متباهياً بنجاح بلاده في عرقلة محاولات بريشتينا الانضمام إلى المؤسسات الدولية. «تفاؤل» لم يُترجم على الأرض وفي العلاقات الثنائية بين الدولتين على كل الأصعدة (الاقتصادية، الثقافية، الرياضية، إلخ).

### بريشينا تهم الأوروبيين

للمرة الأولى منذ إعلان كوسوفو استقلالها من جانب واحد، انتشر الجيش الصربي، الأسبوع الماضي، بالقرب من المعابر الحدودية مع كوسوفو، وفق ما نشرت أكبر صحيفة الكترونية في كوسوفو، «غازيتا أكسبرس». جاء ذلك عقب انتشار تقارير صحافية في بلغراد تُدين الاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الصرب في كوسوفو، والتي ازدادت وتيرتها في الأسابيع القليلة الماضية.

بعيداً عن الإعلام الغربي المنهمك بالترويج لـ«إنجاز أوروبي» مرتقب بين كوسوفو وصربيا من شأنه «أن يضع حدًا للنفوذ الروسي في تلك المنطقة»، فإنّ هذا التطور الخطير ليس مفاجئاً، بل متوقعاً. ففي 31 الشهر الماضي، كشفت «شبكة التحقيقات الاستقصائية للبلقان (BIRN) أنّ بريشتينا «لن تشارك في أي محادثات تطبيع قبل أن تنفّذ صربيا ست اتفاقات» معلقة بين البلدين. جاء ذلك في رسالة إلكترونية أرسلها كبير مفاوضي كوسوفو في عملية التطبيع أفني عروفي، إلى الخارجية الأوروبية في 25 الشهر الماضي، رداً على دعوة وجهت له للحضور اجتماعين سيعقدان في 7 و8 حزيران (اليوم وغداً) في بروكسيل.

من جهتها، ترفض صربيا التطرق إلى أي ملف قبل أن تقي بريشتينا بوعودها، لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء «رابطة المجتمعات الصربية» في كوسوفو. «كوسوفو لا ترقى إلى الاتفاقية التي وقعتها. يجب أن الرابطة حتى نهاية حزيران من العام التالي، وفقاً لقانون الموازنة العامة. ووافق المجلس خلال مناقشة الموازنة العامة للدولة على أبواب القانون، الخاص بالإرادات والصرفقات، وفق ما ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية. ومن المقرر إحالة مشروع الموازنة على الرئيس عبد الفتاح السيسي للتصديق عليه، وبدء سريانها مطلع تموز المقبل. وتستهدف هذه الموازنة خفض العجز إلى 4,8 بالمئة.

(الأخبار)

يتوقّع أن يستغرق تشكيل الحكومة الجديدة نحو أسبوعين (تد الوبي)







<b>وسام كنانة</b>	

التصديّ لشخصية «هارون الرشيد» (سيناريو وحوار عثمان جحا- إخراج عبد الباري أبو الخير- يؤدي الشخصية النجم قصي خولي) بعمل تاريخي، مغامرة عبر محسوبة النتائج، السبب ببساطة أنه سبق تقديم هذه الشخصية في أعمال مستقلة، ثم مرّت ذاتها في أكثر من مطرح درامي. على أيّ حال، كان القصد من المسلسل الرمضاني الحالي، الخوض في الكواليس الخلفية، والواجهات المتقدمة لفصوح الخليفة العباسي الأشهر، لتقديم مادة درامية تاريخية، لا تدعى ملاستها عبثة الوثيقة، أو اقترباها من الأهمية الأرشيفية. إذا كتبنا على موعد مقترض من لعب درامي في هوامش «الرشيد» بطريقة ولغة القائلين على العمل.

على أن تكون المادة التاريخية موضوعة في سياق فني معاصر، يعتمد بشكل أساسي على الإبهار البصري، والجذب الشكلي، والأبهة في الصورة، والأزياء، ومواقع التصوير، وكلّ المتعمات الأخرى، هذا ما كتبنا ننتظره من شركة «غولدن لاين» المنتجة للمسلسل، لكن الوقت القياسي الذي تمّ التحضير والتصوير فيه، أجهز على كل التوقعات من الناحية الفنية: من غير المعقول أن يحضّر مسلسل بهذه الضخامة، وتستقطب كوكبة من النجوم العرب لداء الأديوار الرئيسية، في أقلّ من ثلاثة أشهر، من دون أن يعرف الجمهور ما الذي كان يؤخر الشركة السورية. لاحقاً، تبين أن الرقابة في التلفزيون السوري وقفت حائط صدّ صلب في مواجهة «هارون الرشيد». إذ أرادت منع خروجه إلى الضوء، وقد تابعتنا سلسلة متلاحقة من التحريجات النارية التي أطلقتها لجنة قرأتها والتعليقات الفايبوسكوية لعضو اللجنة الكاتب السوري قهر الزمان علوش يتّهم فيها المسلسل بأنه «يؤجج نار الطائفية ويسيء لحلفاء سوريا اليوم». لكن حتى منتصف

##### زئبب حاوي

فيما تشغل الشائعات المحلية، ومعها الفضائية، بالسابق على اقتسام الطبق الرمضاني من حصة المشاهدة، ومحاوله معرفة إن كان رعايتها على الأعمال الدرامية التي عرضتها أتى أكله، نتحو «المنار» إلى مكان آخر، لا تنافس فيه إلا نفسها، برنامج «التحدي» (إعداد زئبب ناجي- إخراج أحمد زين الدين - إنتاج «المنار» بالاشتراك مع هيئة دعم المقاومة)، الذي بدأ عرضه في رمضان، ويحجز له أسبوعياً ساعة تلفزيونية على «المنار»، يتسّعه في اتجاهات عدة، ليحقق عدداً من الأهداف يترجها لنا المخرج أحمد زين الدين، قائلاً: «أما بات يعرض اليوم على الشاشات يبعد عن روحية الشهر الفضيل، من خلال تناول مواضيع لا تشبه الواقع اللبناني، ومن ضمن الأهداف الأساسية، الالتفات إلى فئة الشباب لا سيما الجامعيين، تلك الفئة المهمشة التي لا تجد بعد أي محطة تمثلها وتوجه إليها (قام بإجراء إحصاء شمل 100 ألف طالب جامعي)، عدا

## رمضان 2018

## «هارون الرشيد»: ولّى زمن الدراما التاريخية (السورية)!

بحسب المتابعة النقدية، لأنّه يبدأ بطريقة (أول 5 حلقات) حامية يتمكّن من شدّ متابعية. ويبدو واضحاً جهد الكاتب في صياغة حوارات مجبوكه، واجتهادات ملفّعة للغة

##### الشخصيات النسائية

##### بغاليتها، تمز تاركة انطباعاً واضحاً للجمال المصطنع

العربية، ومحاولة عصنة التاريخي، كانك ترى عملاً اجتماعياً، صارت أحداثه في الماضي، هكذا، تتصاعد الدراما بحطى ثابتة ويتكنيك رشيق، يواكبه لعب بهلواني في طريقة أداء الممثلين، وصراع واضح المعالم حول أحقية ولاية العهد. الخليفة لودى



جوكر المسلسل كان اداء نجومه من بينهم قصي خولي وكاريس بشار

## «المنار» ترفع «التحدي» بطولات المقاومين في قالب مشوّق



من برنامج «التحدي»

الى احد مخيمات التدريب ويجري اختبارات قوامها تحديات قاسية، يحضّر في كل حلقة مسؤول في

##### اطل غسان سركيس بالقرب من موقع سجد

جهاز المقاومة، يعرف هؤلاء الى أحد المواقع البطولية للمقاومة (سجد، الدبشبة...)، بين البقاع

الهادي (عابد فهد) يسعى لتجربها لفظه جعفر بدلاً من هارون، والدته «الخيزران» (سمر سامي) تريد تثبيت أركان الدولة القائمة علي الشرائع والسنن، واستيفاء حق الرشيد الذي انصاع لأتمه وجلس شبه مجبر على الكرسي بعدما دشت السم لأخيه، فقتلته. هنأ بطل الرشيد في عمر 22 عاماً، لكننا لا نلمح أي تغيير في شكله يقنعنا بأنه في هذه السن فعلاً.

لاحقاً، تموت «الخيزران» بعد أن تحخّ لبنت الله الحرام، ثم يمّر الزمن 15 عاماً، لتأتي مرحلة مترهلة درامياً نجد بان الأمين بن زبيدة الهاشمية، والمأمون ابن الجارية الفارسية «مراحل» المدعوم من «البرامكة»، قد شيأ وقد انكبا على الاقتتال، بينما استعار «الرشيد» طبخة صوت بعين جريئة أكثر من اللازم لودى من أشهر الشخصيات العربية في التاريخ؛ اللافت أن السيناريست صفحته الشخصية على الفايسبوك أن «الرشيد» يردد شطراً شعرياً في حواره مع ولديه كي لا يستعدي أحدهما الآخر. والشطّر هو فعلياً للشاعر المصري هشام الجحّ، حيث يقول: «العود قوي بحزمته، ضعيفاً حين يتقره،» فزاد ذلك من مشاهدات الحلقة (رقم 9) على الإنترنت، قبل أن تدور رحى القصة على «الواتس أب» بين نجوم الوسط الفني، من دون أن يلتفت أحد إلى أن الفكرة تاريخية قبلت في مزاتها الأولى على لسان المهلّب بن ابي سفهارة الأزدي الذي دعا حين موته لسيد، فحزمت ثم قال لن حضر من أولاده «أفرونكم قال: كاسريها مجتمعة؟ قالوا لا، قال: فهكذا الجماعة».

عموماً نصف العمل لا يكفي للحكم عليه بشكل نهائي، لكن ربما مشاهدة نصف من أكثر الأعمال مشاهدة في سوريا وهو المسلسل التركي «قيامه أرطغرل» بنسخته المترجمة، نفي بالعرض لنقول: بأن السوريين ودعوا العصر الذي كانوا يصنعون فيه عملاً تاريخياً مذهباً!

## رمضان 2018



## غضب في مصر:

## «العاصوف» السعودي

## أحرق عبد الناصر

القاهرة – **فيصل العربي**

لولا البيان الصادر عن «المجلس الأعلى للإعلام» في مصر، لما عرف أهل المحروسة أنّ هناك جدلاً حول شخصية جمال عبد الناصر في «العاصوف»، أكثر المسلسلات السعودية انتشاراً في رمضان الحالي. عمل لا يتابعه المصريون طبعاً كونهم لا يفتربون في رمضان ولا في غيره، إلا من الدراما المحلية. وفق بيان صدر عن الصحافي مكرم محمد أحمد، رئيس «المجلس الأعلى للإعلام» في مصر، فإن حالة استياء شديد خلفها مشهد حرق صورة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في إحدى حلقات مسلسل «العاصوف» التي حصلت عام 1997. مشاهد بين الماضي القريب والحاضر اليوم، امتزجت في مشهدية واحدة، إحياء للذاكرة وإعادة توثيق هذه الأعمال كي يتعرّف الجيل الجديد إلى هذه البطولات، بعد ذلك، مرّ الممثل عمار شلق، برفقة نائب رئيس مجلس النواب إيلى الفرزلي، والرئيس إميل لحود، والصحافي جوزيف أبو فاضل.

«التحدي» الذي يجيد بشكل جذري عن الأجواء الرضائية السائدة، ويأخذنا في رحلة قصيرة إلى عوالم الشهادة والبطولة، واختبار الصعوبات قليلة، وصنعت التحريب والنصر للبنان، من خلال معلومات تاريخية موثقة، مشهدية تجمع بين المغامرة والتشويق من جهة، والوقوف على تضالات المقاومين، في ما يخص البرنامج مساحة لثناء ونقاش بين هؤلاء الشباب، وضوف من ميادين مختلفة (الرياضة، السياسة، الفن...)، شاهداً غسان سركيس في الحلقة

##### ثقافة وناس — تلفزيون

##### رأى

### «تلفزيون لبنان»

## أمام خطر الخصخصة؟

##### زئبب حاوي

قبل عام بالتمام والكمال، عزل وزير الإعلام اللبناني لمحم رياشي، المدير السابق المؤقت «لتلفزيون لبنان» طلال المقدسي. قرار أتى عبر القضاء المستعجل، أنهى مرحلة الخلاف المستشري بين قسم الأخبار داخل المؤسسة الرسمية والإدارة، وبرّد نوعاً ما الانقسام العمودي الذي أصاب التلفزيون. على أبواب رحيل رياشي من الحكومة الحالية، وتشكيل حكومة جديدة، بدأ يتفاعل خبر موافقة الرئيس سعد الحريري على كتاب أرسله إليه رياشي في آذار (مارس) الماضي، يتضمن الكتاب طلباً لخصخصة كل من «تلفزيون لبنان»، و«الإذاعة اللبنانية» (القسم العربي)، وقد أحيل بدوره إلى «المجلس الأعلى للخصخصة» الذي يفترض به أن يرفع تقريراً بعد شهرين . طبعاً، إلى جانب المجلس، يحتاج قرار مماثل إلى موافقة الحكومة مجتمعة، عن كّم هائل من المستثمرين المنتظرين لأخذ حصة من التلفزيون، الوقت الحالي، يدافع عنه بشراسة. في حديث مع «الأخبار»، يؤكّد رياشي أن هذا القرار من شأنه «تخفيف الأعباء» عن كامل الدولة اللبنانية (يكلف التلفزيون سنوياً الدولة 20 مليار ليرة)، والدخول في شراكة مع القطاع الخاص (51% للدولة، و49% للخاص)، كاشفاً عن نيته تحويل التلفزيون إلى ما يشبه نظام bbc. بأن يصبح للموظفين، ات، أسهم فيه. ولدى سؤاله عن محاذير هذه الخطوة، نفى وجود أي خطر على التلفزيون والإذاعة، بل ذهب أبعد من ذلك، قائلاً إنّ هذه الخصخصة توفّر فرصة لتكون الشاشة الرسمية منافسة لباقي القنوات المحلية بل تصبح رقماً صعباً حتى عربياً! إذا، ملف خصخصة الإعلام الرسمي، عاد إلى الواجهة، محاطاً بكثير من المحاذير والريبة على حدّ سواء. وقد تحدث رياشي في أحاديث إعلامية متفرقة، عن كّم هائل من المستثمرين المنتظرين لأخذ حصة من التلفزيون، وأعينهم الطابع على كثره: الأرشيف الذي يعادل ثروة وطنية ومادية كبرى. وهنا، يعلّق رياشي: «أما حدا يعتل هم، مؤكداً على نيته حفظ الأرشيف أكان في الإذاعة او التلفزيون.

لكن ماذا عن جدية تنفيذ قرار مماثل خرج قبل فترة قصيرة من مغادرة رياشي لوزارته؟ مصادر إدارية داخل التلفزيون الرسمي أكدت أن القرار غير مأخوذ على محمل الجدّ، ولا يعود كونه «فقاعة صابون»، أطلقتها الوزير القواتي، محاولاً القول بأنه حقق مكاسب طيلة فترة وجوده في وزارة الإعلام، كما فعل قبلاً مع تغيير اسم الأخيرة ليضحي «وزارة الحوار والتواصل»، فقد تغيّر الاسم وبقيت «وزارة الإعلام» واقعاً. هذا إلى جانب محدودية صلاحية الوزير في التصرف داخل «تلفزيون لبنان»، في غياب تعيين المدير العام، المختلف عليه قوأتياً وعونياً. وهنا، لا يمكن إغفال ما خرج من تسريبات حول نية «القوات» الاستحواذ على القناة الرسمية. في حال خسرت معركتها القانونية مع Ibc، وسط استبعاد تحقيق هذا الأمر (أي وضع القوات اليد على القناة الرسمية)، مع فشل الإتيان بمدير عام «قواتي»، يقبل المعادلة داخل القناة الرسمية. إلى جانب هذه العوائق، يبرز في الشق القانوني التباس حول طبيعة «تلفزيون لبنان»، إذ ليس سهلاً أبداً نقل الشاشة الرسمية إلى أحضان القطاع الخاص ولو شاركت فيها الدولة بحصة أكبر، بسبب الالتباس الحاصل في هذا المجال، كون التلفزيون غير مندرج بشكل رسمي ضمن المؤسسات العامة، فهو يملك شركة إعلانات، ويستفيد منها، بخلاف ما يفرضه القانون في ما يخصّ المؤسسات المائلة بعدم تحقيق أي ربح مادي، كذلك، يوصف «تلفزيون لبنان» بأنه «شركة ذات طابع رسمي» لما عاصره من بيع وشراء داخله. فقد كان في البداية يتوزع بين الخاص العام، إذ يملك الأخير نسبة 51%، بينما يملك القطاع الخاص نسبة 49%. بعدها، أتى رفيق الحريري واشترى الحصص كاملة، ثم عاد وباعها إلى الدولة ليضحي بأسهمه كاملة في أحضان الأخيرة. وبالتالي، كان يجب أن يصنّف كمؤسسة رسمية. لكن هذا الأمر لم يحصل. في سياق متصل، طبعاً، لا يتبعده قرار رياشي بالخصخصة اليوم عما التزم به لبنان حيال مؤتمر «سيدر» الذي عقد في نيسان (أبريل) الماضي، ويقضي بإدخال القطاع الخاص، إلى بعض مرافقه العامة، وقطاعاته الحيوية كالانصالات والمرافئ والمطارات، وأيضاً القطاع الإعلامي الرسمي، الذي اتفق على خصخصته أو إقفاله في حال كان «غير ذي جدوى». نتائج الخصخصة الكارثية التي شهدها لبنان، في بعض مرافقه العامة، يراد اليوم، حتى إعلامياً فقط - الترويج لبيع أهم مرفق إعلامي لبناني، ولو كان مترهلاً وفي موت سريري، وسط صمت واضح من جهات رسمية عدة، حتى داخل القناة، التي ستحرق نغابتها اليوم صباحاً، كما علمنا عبر عقد إجتماع مصغر للرد على قرار الوزير لمحم رياشي.





## نزيه أبو غباش يوهيات ناقصة

### العابد

من فرط ما أحببتك... صرت أخشاك.  
أظن:

حان الوقت الآن، وسيف محبتك مسلط على عنقي،  
لتخمن ما يشحد خلف ابتسامة الراضخ  
وتعرف لماذا يدخر لك قلبي المذعور  
كل هذه الكراهية.

2017/11/22

### توبة نصوح

صاحبنا الدرويش، صانع السيوف والخناجر،  
المصنوت بفولاده الذي لا يخيب ولا يرحم،  
بعد أن كسدت صناعته (بسبب نفوق زبائنه وأعوانه)  
تحول، بين ركعة صلاة ودمعة صلاة أخرى،  
إلى تربية الحمام، وتطريز ثياب الأعراس،  
والمتاجرة الشريفة بالإيقونات، والمصاحف، والأعلام  
البيضاء.

2017/11/23



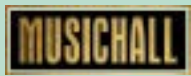
أكثر من خمسين رسام كاريكاتور من مختلف دول أميركا اللاتينية شاركوا أخيراً في معرض Taco de Ojo-Latino Toons الذي نظّمته مجموعة Latino Toons في «مركز ريكوليتا الثقافي» في بوينس آيرس. انطلق المعرض المتنقل في عام 2013، وهو يعدّ مبادرة متفردة بمثابة تحية إلى الشعوب الأصلية. (إيتان ابروموفيتش - اف ب)

## صورة وخبير



## HUGH COLTMAN BRASS BAND

LIBAN JAZZ  
THU JUNE 7 - 9PM



LES VICTOIRES  
VOIX DE L'ANNÉE  
2017



### كريم هوساوي سينمائي جزائر المعاصرة

في سياق «ثلاثاء الأفلام»، وبالشراكة مع «الصدوق العربي للثقافة والفنون - أفاق»، تدعو «دار النمر للفن والثقافة» يوم الثلاثاء المقبل إلى مشاهدة فيلم «طبيعة الحال» (108 د)، التجربة الروائية الأولى للجزائري كريم هوساوي (الصورة). الشريط الذي عرض في «مهرجان كان السينمائي الدولي» العام الماضي، يسلط الضوء على ثلاث قصص عن جوانب مختلفة من الحياة في الجزائر المعاصرة: رجل أعمال حديث الثراء يُصبح في مواجهة مع ماضيه، وطبيب أعصاب طموح يكتشف أن ماضيه العسكري لن يفارقه بسلام، وامرأة تجد نفسها في صراع بين العقل والقلب.

الثلاثاء 12 حزيران (يونيو) الحالي - 18:00 - «دار النمر للفن والثقافة» (كليمصو - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013



### يوسف طعمة: الهندسة بحرية

في سياق الحوارات والنقاشات التي يستضيفها بشكل دوري، يحتضن «متحف سرسق» (الأشرفية) في 11 حزيران (يونيو) الحالي محاضرة سيلقيها المعماري اللبناني يوسف طعمة (1969 - الصورة) باللغة الفرنسية، تحت عنوان «الهندسة بحرية». في هذا الموعد الذي تنظمه السفارة الفرنسية في بيروت و«المعهد الفرنسي في لبنان» بالتعاون مع المتحف، سينطلق طعمة من تجربته المهنية الطويلة والغنية، ليركّز على موقع الإنسان في الهندسة المعمارية، والنظرة التي توليها الأخيرة للإنسان وعنوانها الحرية.

محاضرة «الهندسة بكل حرّية»: الاثنين 11 حزيران - الساعة السادسة والنصف مساءً - «متحف سرسق» (الأشرفية - بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/202001 أو bureaudulivre@if-liban.com



### هادي زكّاك: «تاريخنا» في «ة»

ضمن نشاطها الثقافي الأسبوعي «نقاشات»، تدعو اللجنة الثقافية الفنية في «الحزب الشيوعي اللبناني» غداً الخميس إلى عرض الفيلم الوثائقي «درس في التاريخ» (2009 - 51 د) للمخرج اللبناني هادي زكّاك (الصورة)، في مقهى «ة» (الحمرا)، على أن يليه نقاش يركّز الشريط على غياب ثقافة التاريخ الموحد في المدارس اللبنانية، ويناقش أزمة الهوية التي يعيشها اللبنانيون، ومسألة الانتماء المذهبي وانعكاساتها على قراءة التاريخ اللبناني وتلقيه للطلاب، علماً بأن العمل صُوّر في المدارس الخاصة بعدما رفضت المدارس الرسمية دخول الكاميرا إلى حصص التاريخ في حرمها.

عرض «درس في التاريخ»: غداً الخميس 7 حزيران (يونيو) الحالي - 20:30 - مقهى «ة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/350274





# المكسيك أنت أولأحد!







الإكسبير

## منتخب «التاكو» و«السالسا» والأيام الخوالي



يضم المنتخب مجموعة من النجوم الواعدت كهكتور هيريرا وخيسوس كورونال لاعب بورتو البرتغالي إلى جانب خافيير هيرنانديز (أ ف ب)

### زهراء رحاك

عندما تسمع باسم المكسيك، فإن أول ما يتبادر إلى ذهنك هو صورة طيق من الـ«التاكو» وكي نحت الحياة أيضاً، يمكن أن نقول راقصة «السالسا» وعازف غيتار يرتدي «السومبريرو». فيلد «مصارعى الخيران» يتميز بمزيج حضاري وثقافي كبير، نتج من تخالط عادات السكان الأصليين للبلد مع ثقافة المستعمرين. عموماً، يُشاع أن كرة القدم في المكسيك جلبها عمال مناجم كورنوال في نهاية القرن التاسع عشر، لتصبح هذه الرياضة في ما بعد الأكثر شهرة في المكسيك. أما عن تنظيم كرة القدم في هذا البلد، فبدأ في مطلع القرن العشرين عبر مهاجرين أوروبيين، وتحديداً ألقبات من إنكلترا، لبدء لاحقاً تأسيس جهاز منظم لهذه اللعبة عام 1927. لكنها صارت شغفاً، وخرج من مكسيكو الكثير من الأسماء الكبيرة.

يتمتع منتخب المكسيك بتاريخ زاخر من الحضور في كأس العالم، فهو شارك في المونديال خمس عشر مرة، ولم يغب عن البطولة منذ 1994. وعلى الرغم من المشاركات الوافرة وتاهله جيداً بعد آخر، إلا أن أفضل إنجاز حققه هو بلوغ الدور ربع النهائي للبطولة في نهائيات عام 1970 و1986، إذ كان «التريكلوري» نقصون في أدوار مبكرة من البطولة من قبل منتخبات مؤهلة أكثر لخطف اللقب. وعلى الرغم من خلو سجل المنتخب المكسيكي من الألقاب العالمية، إلا أنه حقق النجاح على صعيد البطولات القارية. فالمكسيك هي المنتخب الأكثر نجاحاً في منطقة الكونكاكاف، إذ حققت كأس الذهبية للكونكاكاف 7 مرات وبطولة الكونكاكاف 3 مرات، كأس أمم أميركا الشمالية (3 مرات)، بطولة أمم أميركا الشمالية، وأخيراً كأس الكونكاكاف.

يضم المنتخب حالياً في صفوفه مجموعة من النجوم الواعدين كهكتور هيريرا وخيسوس كورونال لاعب بورتو البرتغالي، إلى جانب خافيير هيرنانديز مهاجم وست هام يونايتد الإنكليزي.

لكن وجود المكسيك في المجموعة السادسة التي تضم المانيا والسويد

وكوريا قد يعقد مهمة الـ«لوس مونيتوس» بالتاهل. فعلى الرغم من كون منتخبها الأقوى في اتحاد أميركا الشمالية لكرة القدم، إلا أن المكسيك عانت لدى مواجهة المنتخبات الأوروبية ومنتخبات أميركا الجنوبية. صعوبة المباريات المرتقبة تستدعي دعماً جماهيرياً كبيراً، لذلك فإن ما لا يقل عن 25

افضل إنجاز حققه هو بلوغ الدور ربع النهائي للبطولة في نهائيات عام 1970 و1986

الف مشجع سيكتون حاضرين في روسيا لمؤازرة منتخب بلاده، فهل سيقص المكسيكيون احتفالاً بانتصار المنتخب في المواعيد اللاحقة؟ أمال كبيرة معلقة على الجيل التقليدي.

«تشيبشاريتو»... هل يستطيع؟ أحد أبرز وجوه الجيل الأخير»

في المسك هو تشيبشاريتو، ورت حب الكرة أباً عن جد. نجل خافيير هيرنانديز غوتيريس الدولي المكسيكي السابق وحفيد توماس بالكازار الذي لعب في كأس العالم. موهبة المكسيكي برزت منذ صغره، حين كان يلعب مع فريق مدرسته لكرة القدم. عند التاسعة من عمره، انضم إلى نادي غوادالاجارا ووقع عقده الأول معهم عندما بلغ الخامسة عشرة. شارك في 64 مباراة مع الفريق، سجل فيها 26 هدفاً خلال 4 مواسم. في أواخر عام 2009، أعجب أحد كشافي نادي مانشستر يونايتد بإداء اللاعب الشاب، ليقرر النادي التعاقد معه وإحضاره إلى إنكلترا. بعد صفقة بلغت قيمتها 10 ملايين يورو، أصبح خافيير أول لاعب مكسيكي ينتقل إلى صفوف النادي الإنكليزي. ولكي نفهم قيمته الفنية، يجب أن نذكر من أحضره: السير أليكس فرغسون. مستوى تشيبشاريتو العالى وقدرته السريعة على التكيف مع النادي الجديد كانتا مفاجئتين للجماهير، فخلال 5 مواسم قضاهما مع النادي،

## اكتشاف السير أليكس فرغسون



(أ ف ب)

## أبرز اللاعبين



### هوغو سانشيز

هو أسطورة المنتخب المكسيكي ونادي ريال مدريد الإسباني، وأفضل لاعب كرة قدم في أميركا الشمالية وأميركا الوسطى في القرن العشرين، بحسب الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم. المهاجم المتألق سجل خلال مسيرته الكروية 456 هدفاً، ليصبح بذلك أحد أفضل هدافي عصره. ساهم النجم المكسيكي في فوز النادي الملكي بـ 6 ألقاب، كما تُوّج بجائزة البيتشيشتي أربع مرات وبجائزة الهذاء الذهبي مرة واحدة. دولياً، شارك في ثلاث بطولات كأس العالم (في الأرجنتين، المكسيك والولايات المتحدة الأميركية) وكذلك في كأس أميركا في عام 1993 والتي بلغ فيها المنتخب المكسيكي الوصافة.



### رافانيك هاركيز

هو اللاعب الوحيد في التاريخ الذي حمل شارة قيادة منتخب بلاده في 4 نسخ من المونديال بعدما ارتدى القميص الوطني للمكسيك طوال 20 عاماً. أصبح ماركيز أيقونة ورمزاً كروياً مهماً بعد مسيرة احترافية مميزة قلب دفاع نادي موناكو الفرنسي وورشلونة الإسباني وفيرونا الإيطالي. «استاذ الضربات الحرة» تُوّج بالعديد من البطولات الجماعية خلال مشاركته الكروي. كما حصد لقباً فردية كأفضل مدافع في الدوري الفرنسي موسم 1999-2000 وأفضل لاعب في أميركا الشمالية لكرة القدم لعام 2005.

## جدوله المباريات

6/17	المانيا x المكسيك	18:00
6/23	كوريا الجنوبية x المكسيك	18:00
6/27	المكسيك x السويد	17:00



## خوسا كارلوس أوسوريو

يحمل دفتره المليء بالملاحظات يأخذ قلماً من درجه، ويقترّب من نافذة بيته الصغير. يعاين بترقب ويتابع بأبعان، ثم يخط مشاهداته

على أوراق دفتره الصغير. هكذا اعتاد الكولمبي خوان كارلوس أوسوريو استراق النظر والتلصص على تدريبات نادي ليفربول. بعد رفض النادي دخوله للمشاهدة تدريبات الفريق، فهو سه بالخبط الفنية وشغفه بالتكتيكات الكروية جعله مولعاً بدراسة كرة القدم. بعد تخرجه وحصوله على دبلوم «العلوم وكرة القدم»، لم يخط الكولمبي بمسيرة طويلة كلاعب، إذ انتهى مشواره كوسط ميدان عند السادسة والعشرين من عمره بعد تعرضه للإصابة. بدأ بعدها أوساريو مسيرته التدريبية كمدرب في نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، ليتولى بعد أربع سنوات الإشراف على تدريب ميلوناريوس الكولمبي. نجاح أوساريو مع ناديه الجديد تُوّج بحصوله على جائزة الامتياز في التدريب «بياميرو»، ليصبح أول مدرب يفوز بها في سنته التدريبية الأولى. بعد موسم يتيم قضاه مع ميلوناريوس، انتقل «الماستر» بعدها لتدريب عدة فرق في الدوري الأميركي والكولمبي والبرازيلي، ليحصد في مسيرته التدريبية مع الأندية 8 بطولات، ولعل أفضل محطاته التدريبية كانت مع نادي أتليكو ناسيونال الكولمبي، إذ حقق معه 6 بطولات مختلفة، والدوري الكولمبي، وكأس كولومبيا ودوري السوبر الكولمبي. في خريف عام 2015، أصبح أوساريو أول كولمبي يتسلّم تدريب المنتخب المكسيكي، والمدرب الثاني عشر للمنتخب خلال 9 سنوات فقط. وعلى الرغم من أنها تجربته الأولى على مستوى المنتخبات، إلا أنه قاد «التريكلوري» لتصدر مجموعته في الجولة الخامسة من مباريات الكونكاكاف المؤهلة لكأس العالم 2018. إلى جانب تحقيق سلسلة انتصارات متتالية (22 مباراة بدون خسارة) خلال مشاركته في مئوية بطولة كوبا أميركا. المدرب الكولمبي الذي ينتهي عقده عقب نهاية المونديال أكد أنّ لديه الحق في التطلع إلى التنوع بدلاً لكأس العالم مثله مثل أي بلد آخر، على الرغم من صعوبة المهمة. فهل تكون المكسيك إحدى مفاجات مونديال روسيا المنتظر؟

## فوز بشقّ الأنف



حقق منتخب المكسيك لكرة القدم فوزاً صعباً على نظيره الإسكتلندي 1 - صفر ليل آخر الأسبوع الفائت، على ملعب الأنتيك في مكسيكو، في ثمانية مبارياته الاستعدادية لمونديال 2018 الذي تستضيفه روسيا من 14 حزيران/ يونيو إلى 15 تموز/ يوليو. وسيطر لاعبو المنتخب المكسيكي تعادلاً سلباً مع ويلز في 28 أيار/ مايو في تجربته الأولى. على مجريات اللقاء، وصنعوا فرصاً عديدة، لكنها افتقرت إلى الدقة والنهائيات الناجحة. واستغل جيفاني دوس سانتوس واحدة من تلك الفرص الكثيرة في بداية اللقاء، وسجل الهدف الوحيد من تسديدة أرضية (13)، وتخوض المكسيك مبارياتها الاستعدادية الأخيرة ضد الدنمارك في 9 حزيران/ يونيو في بروندي قبل الانتقال إلى روسيا للمشاركة ضمن المجموعة السادسة التي تضمها إلى المانيا حاملة اللقب مع السويد وكوريا الجنوبية.



## اللاعب رقم 1 حراس هياكل المنتخبات

دور بارز لعبه حراس المرمى في تاريخ كأس العالم، بعضهم قاد بلاده إلى المجد والذهب، أسماء كثيرة لحراس كبار هزت في تاريخ الموندiales، الأنظار على روسيا الآن، حيث سيلعب العديد من الحراس الأكفاء، هنا جردة بحسابات اللاعب رقم 1



وجود الكبير نور ل براك معلقاً وينتظر الحسم بسبب الإصابة (أ ف ب)

### حسنة زيت الدين

لا تزال صدة الإنكليزي غوردون بانكس لكرة الاسطورة البرازيلي بيليه في مونديال 1970 ماثلة في الأذهان، تلك الصدة حفرت عميقاً في الذاكرة، باتت أيقونة كلفطات أخرى خالدة في تاريخ البطولة، في الحقيقة، لعب حراس المرمى دوراً بارزاً في العديد من نسخ كأس العالم، بعضهم سرق الأضواء حتى من النجوم على أرض الملعب، وبعضهم كان له الفضل في إيصال بلاده إلى المجد وتطويق عنقها بالذهب، الإيطالي ديدو زوف فعل ذلك في مونديال 1982 عندما كان يبلغ الـ 40 من عمره، مواطنه الكبير جينالويجي بوفون أعاد الكرة في مونديال 2006، الإسباني إيكو كاسياس حذا حذوهما في مونديال 2010، الألماني مانويل نوير سار

على الدرب ذاته في مونديال 2014، قلنا كأس العالم 2014 في البرازيل، في تلك البطولة، شكّل تالق الحراس «ظاهرة»، احترار المتابعون في الجولات الأولى في اختيار الأفضل بعد التالى المفاجئ للكوستاريكي كاييلو نافاس والمكسيكي غيرمو أوتشوا والنشلياني كلاوديو برافو والكولومبي ديفيد أوسبيتا، في النهاية، انسحب الجميع من المشهد وبقي نوير وحيداً حتى منصة التتويج، لكن مع انتهاء البطولة، كانت أبواب الأندية الكبرى تفتّح على مصراعها لهؤلاء الذين دخلوا الموندiales أسماء مغمورة وخرجوا منه أسماء معروفة.

### صفوة الحراس في روسيا

الموعد الآن في مونديال روسيا، أسماء الحراس الموجودة تُنبئ بأن

## رياضة

## رياضة



## هيفيك ليهوئ

## مكسيكي ـ لبناني متعدد المراكز



(أ ف ب)

من بين اللاعبين المشاركين في المونديال الروسي، الذين يحملون جنسية تختلف عن جنسية المنتخب الذي يمثلونه، هناك ميغيل ليون، الظهير والجناح المكسيكي صاحب الأصول اللبنانية. مع اسم الدولي المكسيكي عند انتقاله إلى حامل لقب دوري أبطال أوروبا في مرّتين (1987-2004)، بورتو. كانت مسيرة المكسيكي اللبناني قبل انتقاله إلى النادي البرتغالي حافلة بعدد وافر من المحطّات التي توقّف عندها، في 2006، بدأ مسيرته الكروية مع نادي فيراكروز (المكسيك). قضى معه فترة ثلاث سنوات قبل أن ينتقل إلى نادي أتالانتا الإيطالي، «مرّ مرور الكرام»، عبارة تلخّص ما كان عليه ليون مع أتالانتا، حيث شارك الظهير المكسيكي في مناسبتين فقط بين أسوار ملعب «أثليتي أزوري ديتاليا»، خلال سنة كاملة، يتميّز ميغيل ليون بقوة تسديدهاته البعيدة المدى، بالإضافة إلى نزعته الهجومية التي يتميّز بها عن غير من الأظهرة في العالم (كما الحال مع مارسيلو وداني الفيس وغيرهم...)، بعد فترة غير ناجحة في إيطاليا، حط ليون الرّحال في بلده من جديد، وتحديداً من بوابة فريق «كلوب أميركا»، حيث حقق معه لقبين للدوري المحليّ، في آب 2015، انتقل إلى بورتو البرتغالي لتكون أفضل فترة له على الصعيد الفردي، من أداء جيد ومراوغات وأهداف عديدة سجّلها المكسيكي في الأراضي البرتغالية، ليون ليس المكسيكي الوحيد الذي كان يلعب في بورتو، فكان إلى جانبه كل من هيكتو هيريرا وخيسوس كورونا، اليوم يشغل ليون مركز الجناح الأيمن في النادي الأندلسي أشبيلية.

- يعتبر ليون المكسيكي الأوّل الذي شارك في الدوري الإيطالي سنة 2009
- حقق لقبين للدوري المحلي «ليغا إم إكس» مع فريقه كلوب أميركا في سنة 2013 و2014
- في 2013، بعد فوزه بلقب الدوري مع كلوب أميركا، كان أوّل استدعاء له لتمثيل منتخب المكسيك في «الكونكاكاف»
- فاز مع منتخب المكسيك بلقب بطولة «الكونكاكاف» في 2015
- حاز جائزة أفضل ممرر (أكثر من يعطي تمريرات حاسمة) مع بورتو في الدوري البرتغالي في موسم 2015-2016
- تمكّن من الصعود برفقة فريقه واتفورد في بطولة «تشمابيو شيب» إلى «البريمير ليغ» في 2015
- سجّل في أوّل مشاركة له في الدوري الإنكليزي الممتاز مع واتفورد، وانتهت المباراة بالتعادل الإيجابي 2-2 أمام إيفرتون



## الحالة الغريبة للأخوين بواتينغ



في مونديال 1934، كان مارتن فانثورلا أحد لاعبي منتخب إسبانيا في البطولة، لكن في مونديال 1970 لعب نجله خوسيه مع منتخب المكسيك، كان هذا أمراً غريباً لكن الأكثر غرابة شهده مونديال 2010 حيث شارك جيروم بواتنغ مع منتخب ألمانيا، بينما شقيقه كيفن ـ بريسن فضّل تمثيل بلده الأصلي غانا، أكثر من ذلك، فقد تواجه الشقيقان في مباراة المنتخبين في دور المجموعات، وفاز جيروم، رغم الأداء الغاني القوي.

مارك – أندريه تير شتيغن شيء ليكون حامياً لعرين «المكسيات» في المونديال ولينافس حتى على جائزة أفضل حارس في البطولة، ما أظهره الحارس الشاب منذ أن أصبح أساسياً في برشلونة، بثبت أنه حارس من فئة الكبار، في الحقيقة، أمام عدم جاهزية نوير والشكوك حول مشاركته، يجدر بيواكيم لوف حتى في حال لحاق نوير بالمونديال أن يوكل مركز الحراسة الأساسي لتير شتيغن الحاضر بدنياً وذهنياً على نحو ممتاز.

صحيح أن البديلين الآخرين كيفن تراب وبرند لينو ليسا بمستوى نوير وتير شتيغن، إلا أنهما بإمكانهما حجز مقعد أساسي في منتخبات أخرى، كبرى حتى، فلنقل إنكلترا مثلاً التي تعاني في هذا المركز منذ ديفيد سيمان الذي بدوره تسبب بخروج «الأسود الثلاثة» من ربيع نهائي مونديال 2002 بهدف البرازيلي رونالدنيو، علماً بأنه قبل سيمان عاشت إنكلترا حقتين مميزتين مع بيتر شيلتون وبانكس قبله.

الحديث عن حراسة ألمانيا في الموندنال يطول، الألمان مدرسة في هذا المجال، ما يميّزهم هو الاستقرار والاستمرارية في الحراس الأفاضل، جبل يسلم المشغل لأخر من سبب ماير إلى طوني شوماخر فيودو إيلينغر ومن ثم أندرياس كويكه فأوليفر كان، أول حارس حجز لقب جائزة أفضل لاعب في الموندنال وذلك عام 2002، وليس انتهاء بيتر ليمان، منتخب إسبانيا لن يواجه بدوره مشكلة في الموندنال الروسي، بعد حقبة كاسياس المميّزة، يمكن الإسبان أن يشعروا بالارتياح الأوروبية.

بوجود ديفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي من أفضل الحراس في العالم حالياً، حيث أثبت مراراً صعوبة التسجيل في شبكته، منتخب «لا روكسا» منذ التسعينيات لا يواجه مشاكل في حراسة مرماه، إذ قبل كاسياس كان أندوني زوبيزاريتا حاضراً.

اسم كبير آخر من المتوقع أن يكون ذا شأن في الموندنال الروسي وهو البلجيكي فيجو كورتوا، حارس تشلسي اكتسب المزيد من الضوج والتجربة اللذين سيقدّمانه في روسيا بطريقة أفضل من مشاركته السابقة في موندنال 2014.

البلجيكيون يتخفرون إلى كورتوا على أنه خليفة حارسهم الأسطوري جان – ماري بفاف الذي أوصل بلاده إلى جانب نجم الوسط إنزو شيفو إلى أفضل مرتبة موندالية وهي نصف نهائي موندنال 1986 قبل توقف المشوار بهدفه في الاسطورة الأرجنتيني ديفيدو أرماندو مارادونا، منتخب البرازيل، من جهته، لن يشعر بالقلق في مركز حراسة المرمى الذي عانى منه تاريخياً بالتخطّر إلى أسلوب الكرة البرازيلية الذي يولي الاهتمام بالشقّ الهجومي تاريخياً، لم يبرز في حراسة البرازيل سوى كلاوديو تافاريل في التسعينيات، ثم قدّم «السيليساو» الحارشرين بيدا وجوليو سيزار، لكن كليهما لا يمكن تصنيفهما بين الحراس العملاقة، الوضع يبدو مختلفاً الآن في روسيا إذ بدل حارس واحد فإن المنتخب البرازيلي يمتلك حارشرين كفولين هما إيديرسون واليسون اللذان أختبا كفاءتهما في الملاعب الأوروبية.





## التحفظ الدفاعي - القتالي



يحتل ابرز لاعبي المنتخب هو متوسط ميدان نادي لايبريز الألماني إميل فورسيبرغ (أف ب)

### جاد طويك

موندبال روسيا المحطة الثانية عشرة للسويد في كأس العام، وهو الموندبال الذي سيلعبه أبناء نهائيات كأس العالم في روسيا بهذه الطريقة. مشوار التصفيات بدأ صعباً للغاية، وخاصة بعد الإخفاق في بطولة أمم أوروبا 2016 في فرنسا والخروج من الدور الأول، وعدم النجاح في الوصول إلى الموندبال في 2010 و2014 على التوالي. كسرت السويد لعنة

جنوب أفريقيا والبرازيل، ووصلت إلى روسيا بعدما حلت ثانية في مجموعة تضم كلا من: فرنسا والألمانيين السويديين يلعبون في الدوري المحلي، أو الدوري السويسري والروسي والبلجيكي. أبناء الشمال الباردين جيرانهم الهولنديين، وبعدها حققوا المفاجأة الكبيرة بتجاوز إيطاليا في الملحق الأوروبي بهدف نظيف أوصلهم إلى الموندبال في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الفائت.

تمتلك السويد تاريخاً مشرفاً في كأس العالم، وخاصة في ثلاثينيات وخمسينيات القرن الماضي، حيث حل منتخب «الفاينكنغ» في المركز الثاني خلف البرازيل على أرضه في موندبال عام 1958، كما حصد البرونزية العالمية في نسختي البرازيل 1950 وأمريكا في عام 1994، إضافة إلى المركز الرابع في موندبال فرنسا عام 1938. يشكل

والاعتماد على التمريرات الطويلة والهجمات المرتدة، وخاصة أنه في مجموعة قوية تضم كلاً من: كوريا الجنوبية، المكسيك وألمانيا حاملة

### سيعتمد المدرب على طريقة اللعب الكلاسيكية (2.4.4) مع اعتماد على اللعب الجماعي

اللقب. وسيعتمد المدرب يان على طريقة اللعب الكلاسيكية (2.4.4) مع اعتماد على اللعب الجماعي، والسابع والعشرين من الشهر ذاته

بهدف دون رد، وتعادلوا بنتيجة

- تأملت السويد لنهائيات كأس العالم بعد غيابها عن آخر نسختين (2010 و2014)
- خففت السويد بطاقة الملحق من هولندا في المجموعة الأولى من التصفيات التي ضمت فرنسا وهولندا وبلغاريا
- شاركت السويد 12 مرة في تاريخها بنهائيات كأس العالم وكانت أفضل نتائجها الوصول إلى النهائي في 1958
- حافظ المنتخب السويدي على نظافة شبابه في 7 مباريات من تصفيات كأس العالم 2018
- يحتل المنتخب السويدي المركز الـ 23 عالمياً وتقدر قيمته التسويقية بـ 104 ملايين جنيه استرليني
- متوسط أعمار المنتخب السويدي في كأس العالم هو 28.2 عاماً

السلبية أمام الجارة الدانمارك من دون أهداف بنهاية الشهر الماضي. الفارق في المواجهات الفردية.

ورغم كلام المدرب يان أندرسون عن أن تحضيرات المنتخب ممتازة للموندبال، إلا أن المباريات الودية التي خاضها المنتخب تؤكد أن المنتخب السويدي الذي وصل إلى روسيا عبر الملحق، بحاجة إلى الكثير من العمل. فخسر السويديون في 24 آذار/ مارس

الماضي بهدفين لهدف أمام منتخب تشيلي، كما تعرضوا لخسارة من المنتخب الروماني الضعيف في السابع والعشرين من الشهر ذاته

بهدف دون رد، وتعادلوا بنتيجة

سلبية أمام الجارة الدانمارك من دون أهداف بنهاية الشهر الماضي. وأكد المدرب السويدي أن الجهد سيكون منصّباً للتأهل إلى الدور الثاني لكأس العالم، والتركيز على المباريات الثلاث في الدور الأول، وخاصة في ظل المستوى المميز والسرعة التي يتمتع بها لاعبو المكسيك وكوريا الجنوبية، والانضباط الألماني. مهمة السويديين الذين وصلوا بمفاجأة إلى روسيا لن تكون سهلة، وسيكون التركيز على اللعب الدفاعي مخاطرة بالنسبة إلى المدرب، إذ إن أي خطأ يمكن أن يؤدي إلى خسارة كبيرة، وخاصة أمام منتخب قوي كالألمانيا، وسريع كالمكسيك. ومراهنة المدرب أندرسون على تكرار سيناريو مباراة إيطاليا لن تنجح، على اعتبار أن «الأتزوري» في الملحق كان يعاني من انعدام التوازن نتيجة خطط غير صحيحة من المدرب جان بييرو فينتورا، وعدم إشراكه لاعبين أساسيين حينها قادرين على صنع الفارق. تجربة السويديين لن تكون سهلة في روسيا وتكرار سيناريو أميركا 1994 وحصد المركز الثالث لن يكون بالمختار لأشقاء الكبير زلاتان إبراهيموفيتش. والتجربة قد تثبت أن تأهل السويد على حساب إيطاليا لم يكن أمراً عادلاً على الإطلاق.

## الصخرة



مهاجم  
31 عاماً  
المركز



المشاركة الأولى  
في كأس العالم

النادي:  
تولوز  
فرنسا

## أبرز اللاعبين



### هنريك لارسون

يعتبر هنريك لارسون من أبرز اللاعبين في تاريخ المنتخب السويدي. شارك صاحب الرقم 11 مع منتخب بلاده في ثلاث نهائيات لكأس العالم، أعوام (1994، 2002، 2006). لعب لارسون في الدوري السويدي لنادي هلسينغبورغ حيث شارك في 56 مباراة وسجّل 50 هدفاً، وانتقل بعدها إلى فاينورد روتردام الهولندي، وبين عامي 1997 و2004 لعب لصلحة سيلتيك الإسكتلندي لبرشلونة الإسباني، وفي عام 2007 لعب لصلحة مانشستر يونايتد الإنجليزي.



### إميل فورسيبرغ

يعتبر جناح نادي لايبزيغ الألماني إميل فورسيبرغ من أبرز اللاعبين في تشكيلة منتخب السويد التي ستشارك في موندبال روسيا. تمكن اللاعب الشاب (26 عاماً) والذي يمكنه اللعب في مركزي الوسط والجناح من تسجيل 4 أهداف خلال مشوار التصفيات، كما قدّم أداءً مميّزاً في الملحق الأوروبي ضد المنتخب الإيطالي، ويعلق المدرب أندرسون أملاً كبيرة على فورسيبرغ ليشكل دعماً لهجوم المنتخب السويدي.

### جدول المباريات

6/18	السويد X كوريا الجنوبية	15:00
6/23	ألمانيا X السويد	21:00
6/27	المكسيك X السويد	17:00



## يان أولوف أندرسون

ولد في 1962 وهو معروف في الوسط الرياضي باسم يان

أندرسون. بدأ بتدريب المنتخب

السويدي الأول بعد نهائيات أمم أوروبا الأخيرة في عام 2016. لا يمتلك أندرسون تاريخاً كبيراً في التدريب، إذ إن أبرز إنجازاته في الفوز بالدوري السويدي مع نادي نوركوبينغ موسم (2014-2015)، بعدما كان قد صعد بالنادي قبل 4 سنوات إلى دوري الدرجة الأولى. لم يكن اسم أندرسون مدرجاً في القائمة المبدئية للمرشحين لخلافة المدرب إريك هامرين الذي درّب المنتخب السويدي من 2009 إلى 2016.

ورفض أندرسون عودة زلاتان إبراهيموفيتش إلى المنتخب السويدي لأن الأخير لم يتحدث مع مدربه على الهاتف ليطلب العودة إلى المنتخب. ومعروف عن يان فلسفته الدفاعية التي أوصلت المنتخب السويدي إلى نهائيات كأس العالم، بعدما تجاوز هولندا في التصفيات وإيطاليا في الملحق الأوروبي. وخاض أندرسون 21 مباراة مع المنتخب السويدي، فاز بـ 11 مباراة، وتعادل في 4، وخسر 6 مباريات، ويلعب بطريقة (4-2-4). وتعد تجربة أندرسون كلاعب متواضعة كونه لم يلعب لأندية كبيرة في القارة العجوز.

(أف ب)

## زلاتان إبراهيموفيتش X هاري بوتير



يعتبر المهاجم السويدي المعتزل دولياً زلاتان إبراهيموفيتش أفضل مهاجم في تاريخ السويد. سجّل إمبرا مع منتخب بلاده 62 هدفاً في 116 مباراة دولية، وشارك مع المنتخب مرتين في كأس العالم (2002 و2006). تمكن إمبرا من تجاوز سفين ريدل الذي لعب في المنتخب السويدي ما بين عامي 1923 و1932 بفارق كبير من الأهداف، إذ حقّق ريدل 49 هدفاً في 43 مباراة، لكن الأخير لعب عدد مباريات أقل. حاول زلاتان العودة إلى منتخب بلاده بعد التأهل إلى نهائيات كأس العالم، لكن المدرب يان أندرسون رفض عودة زلاتان إلى المنتخب بعدما أعلن اعتزاله دولياً. في عام 2011 أصدر كتابه «أنا زلاتان» الذي يتحدث فيه عن مسيرته في الملاعب وبعض العلاقات في الوسط الرياضي، وأعلن في بريطانيا أن مبيعات كتاب زلاتان فاقت مبيعات كتاب هاري بوتير في تلك الفترة، ولم تكن صدمة لدار النشر التي توقعت ذلك، كون الكتاب هو لزلاتان إبراهيموفيتش «العدائي الخثير للجدل».





(ارشيف)

81

خاض فرانكو باريزي 81 مباراة مع منتخب إيطاليا منذ عام 1980 حتى 1994

1

سجل باريزي هدفاً واحداً فقط مع «الأزوري» من ركلة جزاء في مباراة ودية أمام الاتحاد السوفياتي عام 1988

1990

اختير باريزي في التشكيلة المثالية لمونديال 1990 في إيطاليا

## فرانكو باريزي الأول والثاني والثالث

المدافع الأفضل في العالم في تلك الفترة ومن الأفضل، دون تردد، في التاريخ. وبالفعل، أدى باريزي مباراة لا تنسى. ربما، خاض وقتها المباراة الأفضل في مسيرته. كان انقضاضه رهيباً على الكرة، وتمركزه مميزاً. رافق الثنائي روماريو وبيبيتو كظلهما. قطع عنهما الهواء.

لكن «الفرحة لم تكتمل» مع باريزي. لم يُكافأ على أدائه الرائع في ذلك النهائي. كان أول من تقدم من «الأزوري» لتسديد ركلات الترجيح وأطاح كرتة عالية فوق المرمى، ليلحق به دانييلي ماسارو وروبرتو باجيو. النهاية كانت محزنة. البرازيليون يحتفلون باللقب على أرض الملعب، وباريزي يحتضن باجيو في لقطة معبرة وينظران متحسرين.

لكن، مهلاً، فإن باريزي أحرز كأس العالم. ما لا يعرفه كثيرون أنه كان في تشكيلة إيطاليا في مونديال 1982 بسن 22 عاماً، لكنه لم يلعب أي دقيقة.

هكذا، فإن باريزي جمع المركز الأول والثاني والثالث في المونديال مع إيطاليا.

لم تختلف بداية المشاركة الثانية على التوالي لفرانكو باريزي في بطولة كأس العالم في نسخة 1994 عن نهاية سابقتها في نسخة 1990. كان سوء الحظ رفيقه. في عام 90، خسرت إيطاليا في نصف النهائي أمام الأرجنتين بركلات الترجيح. انقضت ذلك المونديال على خيبة لباريزي الذي كان قد استبعد من مونديال 1986 بعدما فشل المدرب حينها، إنزو بيرزوت، في إقناعه باللعب في مركز لاعب الوسط المدافع بدلاً من مركزه الأساسي الليبيرو الذي أبدع فيه أيما إبداع، وذلك بسبب وجود غايتانو سكيرييا.

أما في انطلاق مشوار مونديال 94، فقد تعرّض باريزي لإصابة قوية في المباراة أمام النرويج في دور المجموعات. كانت التوقعات أن مشوار مدافع ميلان في البطولة قد انتهى. لكن باريزي، بما عُرف عنه من قوة وشخصية قيادية، رفض الاستسلام، بل واصل تلقي العلاج للعودة. كانت إيطاليا تتقدم في البطولة بقيادة روبرتو باجيو. جاء موعد النهائي المرتقب أمام البرازيل، وباريزي كان، بدوره، في الموعد. تنفست إيطاليا الصعداء باستعادتها جهود

## سيرة ذاتية

سنوات اللاعب في فرق لعب فيها

السنوات	الفريق	المشاركات	الأهداف
1996-1991	أياكس	106	20
1997-1996	ميلان	19	0
2004-1997	يوفنتوس	159	8
2004	برشلونة	18	1
2005-2004	إنتر	14	0
2007-2005	توتنهام	40	1
2008-2007	أياكس	25	1
2014-2012	بارنيت	36	1



«في كأس العالم لا توجد صيغة معينة نتبعها، لا توجد وصفة محددة للنجاح».

(ريكاردو كاكّا)

حلّ العدد السابق، جورج وياه



من هو؟

حلّ العدد السابق، فرانكو توريس